# خادمات المنازل(*)

## دراسة نفسية اجتماعية

د. إيمان محمد صبرى إسماعيل
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب ـ جامعة المنيا

## مقدمة

كانت ومازالت المرأة مصدر اهتمام وإلهام العديد من العلماء والباحثين والفنانين نظرًا لما لها من تأثير بالغ فعلى سبيل المثال يوضح محمود مختار فى تمثال نهضة مصر أن الفلاحة التى تقف إلى جانب أبى الهول تجسد ثلاث معان أساسية هى: الوطن، المرأة، الحضارة وكأنه بذلك يريد أن يقول أن نهضة مصر وحريتها تكمن فى امرأة قوية منتجة (عواطف عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ١٨).

(*) لا تحبذ الباحثة استخدام هذه الكلمة وتفضل بدلاً منها كلمة عاملات المنازل والتى سوف تستخدمها فى أغلب البحث وإن كانت هذه الكلمة تستخدم فى العديد من الثقافات بشيء كبير من الاحترام والتقدير.

لذلك تشير بعض الدراسات التى حللت صورة المرأة فى الأدب أو وسائل الإعلام على إنها مخلوق معطاء دائماً ما تضحى بنفسها من أجل إسعاد الآسرة دون النظر إلى حاجاتها وإمكانيتها وترتبط هذه الصورة بالثقافة السائدة فى المجتمع وهذه الثقافة تعتبر بلا شك قانون غير معلن يتحكم فى سلوك كثير من فئات المجتمع حينما يتعاملوا مع المرأة . مما يدفع المرأة إلى تجنب التعبير عما تريده أو تحتاجه مما قد يعرضها فى العديد من المواقف للاضطرابات النفسية والاجتماعية. ولقد أكد Block (١٩٧٣) فى دراسته عبر الحضارية من أن مفهوم التنشئة الاجتماعية للإناث يتجه نحو تدعيم الوداعة، الخضوع... الخ وكلها مظاهر المحافظة التقليدية للدور الأنثوى وترويض للإمكانيات الشخصية، فالدور الأنثوى يلزمها أن تنكر احتياجاتها الخاصة وتناضل من أجل كسب رضا وحب الآخرين (Block, 1973, 512 : 526)

تلجأ الأسرة ومن بعدها الزوج فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا إلى أسلوب يتسم بالعنف والسيطرة وفرض الرأى فى أغلب الأحيان مما يجعل المرأة تعانى الكثير من الاحباطات والمشاكل التى قد تؤثر على مساهمتها فى عجلة التنمية لأنه من المتوقع أن تضحى دائماً وأبدا من اجل إسعاد الأفراد المحيطين بها دون مشاركة منهم فى مساعدتها فى تحقيق هذه السعادة سواء بطريقة لفظية أو عملية، بالإضافة إلى ذلك تلعب الظروف الاقتصادية السيئة وانخفاض مستوى التعليم وكثرة أفراد الأسرة دوراً فى محاولة النساء الفقيرات التغلب على هذه الظروف بالالتجاء إلى أعمال لا تتطلب خبرة أو تعليم مثل العمل فى المنازل من أجل زيادة دخل الأسرة بحكم أنها مسئولة طوعيتا عن تدبير شئون الحياة ومن ثم فهى تضحى باحتياجاتها ومطالبها عامة من أجل باقى أفراد الأسرة وبالتالى تتعرض المرأة لمخاطر عديدة نتيجة لقيامها بكل من أدوارها وأدوار الأب المفقود إذا ما كانت زوجة وأم مع تنامى عبء الأدوار فأنها تتعرض للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية (Welthen, 1982 , 203 - ٢١٠) وتصبح المشكلة أكثر خطورة حينما يكون لدى المرأة أطفال صغار يحتاجون إلى رعايتها المباشرة وتدفعها الظروف للخروج إلى العمل مما يجعلها اقل اهتماماً بحاجاتها الشخصية (الذاتية) واقل فى مشاركتها الاجتماعية (Amato, 1987, 316 - ٣٢٠). ومما يعرضها لبعض الاضطرابات النفسية مثل القلق ، الانطواء ، الاكتئاب ...... الخ

## مشكلة الدراسة :

إن العمل هو ضرورة من ضروريات الحياة إلا أن عمل المرأة فى المجتمعات العربية عموماً يقابل بوجهات نظر مختلفة واتجاهات متعارضة فنظرة المجتمع إلى عمل المرأة كثيراً ما تسبب لها التعاسة ( سهير كامل، ١٩٩٠، ١١٩) وبالتالى تنزل المرأة إلى سوق العمل نتيجة لظهور أو وجود ظروف اقتصادية سيئة حيث لا تزال الفكرة السائدة لدى الكثيرين ان المجال الطبيعى لنشاط المرأة وربما المجال الوحيد هو النشاط المتعلق بالبيت بالمعنى الاجتماعى لكلمة البيت تشمل رعاية اعضاء الاسرة وشئون التربية ...الخ (أحمد أبو زيد ، ٢٠٠٠ ، ٦) ولقد تبين من دراسة أجريت على خمسة آلاف امرأة أن ثلثى مجموع الزوجات يعملن من أجل مساندة دخول أزواجهن (عباس محمود عوض، ١٩٨٨، ٢٧ – ٢٨) وذلك حين لم تكن الأزمة الاقتصادية شديدة الخطورة والتأثير مثل الآن

وبالرغم من ذلك فإن دراسات عديدة قد أثبتت أيضا أن المرأة المتزوجة العاملة يحدث لها شعور بالتعاسة نتيجة لأن المجتمع يطلب منها العمل ثم يسخط عليها ويتهمها بالتقصير في حق البيت (سمية فهمي ، ١٩٦٣، ٢٣ – ٢٧) . قد يدفعها هذا للوقوع تحت وطأة العديد من الاضطرابات النفسية التى قد تؤثر عليها وعلى المحيطين بها ، ويزداد الأمر سوءاً إذا كانت نظرة المجتمع لهذا العمل سلبية أو متدنية .

تظهر خادمات المنازل كفئة اجتماعية لها اهميتها لدى بعض الفئات الاخرى. وهى فئة لها خصوصيتها حيث يتوفر فيها اكثر من سمة مميزة للفئات الضعيفة فهن إناث فقيرات كثيرات منهن صغيرات السن والخبرة ، كما ان عدداً كبيراً منهن قرويات واميات (سهام عبد السلام ١٩٩٩ ، ٥) مما يفترض معه أنهن يعانين من أضطرابات نفسية وإجتماعية عديدة ولذلك فإن مركز الضبط لديهن خارجي وفى كثير من الأحيان تبدو صورة عاملة المنزل (الخادمة) كأنثى سيئة غالباً ، لا هم لها الا الحصول على المال ويدفعها ذلك الى ارتكاب بعض الاخطاء وهذه الصورة غير صحيحة فى اغلب الاحوال وقد يرجع ذلك الى ما تنشره وسائل الاعلام عن عاملات المنازل دون النظر الى ظروفهن النفسية والاجتماعية والاسرية، وترتفع نسبة الاسر التى تعولها النساء في الوجه القبلى عنها فى الوجه البحرى ، كما ترتفع فى الشرائح الاكثر فقراً ولقد توصلت بعض الدراسات الى ان عمل المرأة فى القطاع غير الرسمى هو ثلث عينة الدراسة وكان من النساء المعيلات لاسر وتعمل غالبيتهن فى نطاق الخدمات سواء لحسابهن او لحساب الغير باجر ويكاد عائد هذا العمل يكون طوق النجاة لاسرهن فهو يمثل مصدر الدخل الوحيد احيانا (ملحق التقرير الاول ، ٢٠٠١ ، ٥٢) تبرز المشاكل الاقتصادية المتصلة بدخل الاسرة كأحد الضغوط التى يمكن ان تواجه العديد من الاسر ذات العائلين معا الا انها تكون شديد التأثير لدى الاسرة التى تعولها امرأة بمفردها (Menaghan et al,1990,1079-1098 ) مما يؤدى الى العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة وهى تدور حول تساؤل رئيسى وهو ما هى الظروف النفسية الاجتماعية الاسرية المحيطة بالانثى التى تعمل فى خدمة المنازل فى محاولة للاقتراب من هذه الفئة المهمشة التى تحتاج الى الدعم والرعاية وليس الابتعاد والنبذ.

## تساؤلات الدراسة :

١- ما هى الظروف الاجتماعية الاسرية البيئية المحيطة بخادمات المنازل والتى تجيب عليها استمارة الاستبيان ؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عاملات المنازل وربات البيوت فى:

( أ ) سمة وحالة القلق ( ب ) الانبساط ، الانطواء

(جـ ) مركز الضبط الداخلى ، الخارجى.

## أهمية الدراسة :

١ ـ ان قضايا المرأة فى الاساس هى قضايا تنمية ومعرفة الظروف المحيطة بها سواء النفسية والاجتماعية يساعدنا فى عملية دعم وتحسين قدراتها وامكانياتها مما يعود بإفادة على المجتمع ويعد مدخلا اساسيا لبناء إستراتيجية قومية للنهوض بها.

٢ ـ يتناول البحث فئة من الفئات المهمشة التى توجد ندرة فى الدراسات التى تناولتها وهى فئة خادمات المنازل . وايضاً فى مجتمع يتميز بأنه منغلق يصعب دراسته بصفة عامة خصوصا اذا ما كان ذلك يختص بالمرأة والذى يعتبر خروجها للعمل غير محبذ فيه.

٣ ـ محاولة التعرف على بعض المشكلات النفسية الاجتماعية التى تعانى منها هذه الفئة المهمشة من النساء التى عليها ان تحقق التوازن بين العديد من الادوار سواء فى منزلها او العمل ...الخ مما يجعلها تعيش فيما يسمى صراع الادوار والذى يؤثر عليها فى كافة الجوانب.

## الإطار النظرى :

### ١- خادمات المنازل House servants

قد يطلق على عاملات المنازل لفظ House Maid ايضاً ولقد وجد خليفة (١٩٨٦) والجرداوى (١٩٩٠) انه فى عدد من الدراسات تظهر صفة الخادمة والمربية كصفتان مترادفتان لمن تمارس الخدمة المنزلية فى مقابل أجر حيث أن المخدومين يضعون الاعمال التقليدية التى اعتادت النساء القيام بها فى سلة واحدة وبذلك تتساوى تربية الطفل مع غسل ملابسه. حيث أن اقتصاديات السوق جعل مقدار الدخل الذى يجلبه الفرد من العمل مدفوع الاجر ويساهم فى زيادة القدرة الشرائية للاسرة معياراً هاماً للمكانة وبذلك وقعت النساء فى الزمن الحديث فى دائرة مفرغة فالرجال يعتبرون انفسهم المصدر الاساسى لكسب عيش الاسرة وبذلك يرفضون مشاركة النساء فى اعمال المنزل مما يدفع النساء الى طلب المساعدة فى اعمال المنزل (Clensent et al, 1994, 142 - ١٤٨) وتعتبر النساء اللاتى يعملن داخل المنازل من الفئات التى تقع خارج نطاق أنظمة الضمان الاجتماعى ولا تشملها القوانين وتضطر النساء إلى العمل فى هذا القطاع من أجل كسب العيش ويتقاضين أجوراً زهيدة وغير منتظمة ولا تنتمى هؤلاء النساء لأى نوع من أنواع التنظيمات حيث يعملن بمعزل عن غيرهم (الهام غسال ، ٢٠٠٠ ، ٥٨) وترى سهام عبد السلام أنه لا يوجد فى تشريعات العمل بما فيها القانون الأخير رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ ما ينظم العلاقة بين الخادم والمخدوم بل أن بعضها ينص على ألا يسيرى على خدم المنازل والسبب أن المشرع اعتبر العلاقة بين الخادم والمخدوم علاقة خاصة جداً وخضوعها لقوانين العمل يعنى استباحة خصوصيات الأسر فى ساحات المحاكم واخر لائحة نظرت هذه المهنة صدرت عام ١٩٢٣ ولم تعد قابلة للتطبيق (سهام عبد السلام ، ١٩٩٩ ، ٧٣) . والتعريف الاجرائى لخادمات المنازل ( عاملات المنازل ) هن فئة من النساء المهمشات من سن ٢٠ - ٢٨ سنة التى يقمن بإدارة الأعمال المنزلية ورعاية الاطفال فى أغلب الاحيان ويذهبن إلى خدمة الاسر بإرادتهن او مدفوعين من قبل أسرهن ذلك فى مقابل الحصول على أجر مادى مدفوع.

### ٢- القلق ( حالة وسمة )

**Anxiety State & Anxiety trait**

منذ ان اطلق اودن Auden على عصرنا الحالى عصر القلق بدأت تشير الدراسات إلى أن الدول ذات المستوى الاقتصادى المنخفض ترتفع فيها نسبة القلق (أحمد مصطفى حسن ١٩٩٥ ، ٧٣) وفى دراسة أخرى تبين أن مصر يوجد فيها اعلى نسبة للقلق ثم امريكا وانجلترا

(عبدالستار ابراهيم ، ١٩٩١ ، ٣٩) ويرى فرويد ان القلق ظاهرة اساسية والمشكلة المركزية فى العصاب (احمد عبد الخالق ، ١٩٨٤ ، ٦) ولكن تعتقد هورنى Horney ان القلق يحدث حينما تكون البيئة مليئة بالوان الاحباط والحرمان والتناقض والتعقيد والتهديد (فاروق السيد، ١٩٩٣ ، ٣٩) وتعتقد الباحثة ان الظروف الاقتصادية الاجتماعية الاسرية المحيطة بهؤلاء النساء تدفعهن الى ان يصبح لديهن قلق.

يعرف القلق اجرائياً بأنه حالة وجدانية يصاحبها اضطراب فسيولوجى او نفسى او كليهما وهو انفعال مؤلم تشعر به حين لا تستطيع أن تفعل شيئا حيال موقف يهددنا بالخطر (محمد نبيل عبد الحميد ، ١٩٩٥ ، ١٠٤) اما حالة القلق فهى حالة انفعالية متغيرة تتميز بمشاعر ذاتية من التوتر والتوجس ويدركها الفرد بوعى ، كما انها تعتبر حالة مؤقتة تحدث نتيجة لمثير معين وتتفاوت هذه الحالة تبعاً لتفاوت هذا المثير (محمد عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ٨) وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة المرتفعة على مقياس حالة القلق المستخدم فى هذه الدراسة.

تشير سمة القلق الى الفروق الثابتة نسبياً فى القابلية للقلق ، اى الاختلافات بين الناس فى ميلهم الى الاستجابة تجاه المواقف التى يدركونها كمواقف مهددة وذلك بارتفاع فى شدة وسمة القلق والتى تتأثر بالمواقف بدرجات متفاوتة حيث انها تنشط بواسطة الضغوط الخارجية التى تكون عادة مصحوبة بمواقف خطرة مهددة (Spelberger, C, 1972, 120) وقد حددت سمة القلق اجرائياً فى هذه الدراسة بأنها الدرجة المرتفعة على مقياس سمة القلق المستخدم فى الدراسة

### ٣- الانبساط ، الانطواء

**Extraversion / introversion**

إن مفهوم الانبساط ، الانطواء له تاريخ طويل فى الفكر الانسانى بوجه عام فقد احتوت القواميس الانجليزية ابتداء من قاموس جونس ١٧٥٥ على تعريف مصطلحى الانبساط والانطواء تعريفا يشبه التعريفات الحديثة فوصف الانبساط بأنه التوجه نحو الخارج كاهتمام الفرد بالاشياء والناس والعالم الخارجى بصفة عامة ، اما الانطواء فقد عرف على انه التوجه نحو الذات (احمد عبد الخالق ، ١٩٧٩ ، ١٩٩) ويرى سويف ان الانبساط والعصابية بالاضافة الى العامل او البعد الخاص بالذكاء هى الابعاد الكبرى التى تعرفها حتى الان معرفة يقينه الى حد كبير وامكن استخلاصها فى عدد كبير من البحوث التجريبية والتى اجريت على عشرات العينات من الافراد قام بها علماء مختلفون ( مصطفى سويف ، ١٩٨٣ ، ١٩٧ )، حيث افترض ايزنك انه يمكن وصف ودراسة الشخصية فى ضوء ثلاثة ابعاد اساسية وهى (انبساط ، الانطواء) (العصابية ، الاتزان الوجدانى) (الذهانية ، الواقعية) وافترض وجود اساس فسيولوجى لكل بعد من الابعاد (عبد الحليم محمود وآخرون ، ١٩٩٠ ، ٥١٨) . اذن الانبساط ، الانطواء هو بعد ثنائى القطب او له قطبان يقع فى طرفيه المنبسط الشديد والمنطوى الشديد ، مع درجات بينية عديدة بينهما ليشغلها مختلف الافراد ويشار الى هذا البعد وغيره من الابعاد على انه متصل ويشير هذا البعد الى مجموعة من المظاهر السلوكية التى تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية المرح والتفاؤل واخذ الامور هونا (قطب الانبساط) وبين الخجل الاجتماعى والتروى وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة والجدية

(قطب الانطواء) (احمد عبد الخالق، ١٩٩٣، ٢٦ - ٢٧) . ويعرف اجرائياً الانبساط والانطواء على اساس الدرجة التى تحصل عليها الانثى على مقياس الانبساط والانطواء وتعكس الدرجة المرتفعة الميل للانبساط بينما تشير الدرجة المنخفضة الى الميل للانطواء.

## ٤- مركز الضبط الداخلى، الخارجى

**Locus of internal / external control**

يعتبر مركز الضبط الداخلى، الخارجى من الاساليب المعرفية وهى من الموضوعات الحديثة نسبياً فى مجال علم النفس وجدوا فيها تفسير لكثير من الفروق الفردية التى تظهر فى مختلف مجالات الحياة (ناصر دسوقى، ١٩٩٥، ١٥) وتأتى اهميتها فى انها تعبر عن الطريقة الاكثر تفصيلاً لدى الفرد فى تنظيم ما يمارسه من نشاط سواء كان معرفيا او وجدانيا، كما انها تهتم بالطريقة التى يتبادل بها الفرد المشكلات التى يتعرض لها فى مواقف حياته اليومية (انور الشرقاوى، ١٩٩٥، ١١) . ولقد أوضح العديد من الباحثين أمثال كيجان Kagan (١٩٦٦)، وجود إنف Goodenough (١٩٧٧)، ميسك Messick (١٩٨٤) ...الخ من أن الاختلافات بين الأفراد فى الأساليب المعرفية يمكن أن يعبر عن الفروق الفردية فى الخصائص النفسية والاجتماعية ويساعد على توقع نوع السلوك الذى يصدره الافراد أثناء تعاملاتهم مع البيئة الخارجية وقد أدى ذلك للباحثين إلى أ، يعتبروا الأساليب المعرفية من أسس دراسة الفروق الفردية (طلعت الحامولى، ١٩٩٧، ٤٧ - ٤٨)

يرى البعض أنه من المفاهيم (مركز الضبط الداخلى، الخارجى) التى تمخضت عن نظرية التعلم الاجتماعى وخضعت إلى قدر هائل من الأبحاث لم يشهد علم النفس المعاصر مثيلا لها وهى مفهوم أدراك الضبط الداخلى، الخارجى للتدعيم والذى يعرف، على نطاق واسع بوجهة الضبط (فى حسين على فايد، ١٩٩٧، ١٤٣)

لقد تعددت الترجمات العربية لهذا المصطلح مثل مركز التحكم، موضع الضبط، وجهة الضبط الداخلى - الخارجى، مركز الضبط، هذا على الرغم من ان روتر Rotter لم يستخدم الا مصطلحى التحكم الداخلى للتدعيم والتحكم الخارجى للتدعيم الا ان تلاميذه اقتصروا على استخدام المصطلح مختصراً واصبح يعرف باسم Locus of control (علاء الدين كفافى، ١٩٨٢، ٩) ومن خلال حصر تعريفات الباحثين فى البيئة العربية لهذا المفهوم اتفقوا على ان الافراد ينقسمون تبعا لذلك الى فئتين:

**فئة الضبط الداخلى:** هم الذين يعتقدون انهم مسئولون عما يحدث لهم فى احداث ايجابية او سلبية وان ما يحققونه من نجاح او فشل يعتمد على سلوكهم ونتيجة لسلوكهم.

**فئة الضبط الخارجى:** هم الافراد الذين يعتقدون انهم تحت تحكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، ان ما يحدث لهم هو نتيجة للخطأ او الصدفة او القدر (اسامة عبد المجيد، ١٩٩٧، ٣١) التعريف الاجرائى لهذا الاسلوب فى هذه الدراسة هو الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس مركز الضبط المستخدم فى الدراسة وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس ككل الى ميل الفرد الى الضبط الخارجى بينما تشير الدرجة المنخفضة الى ميل الفرد الى الضبط الداخلى.

## الدراسات السابقة :

يتعدد التراث النظرى الذى يتحدث عن مفاهيم الدراسة النفسية وهي القلق كحالة وسمة ، الانبساط والانطواء، مركز الضبط الداخلي - الخارجي وذلك على عينات مختلفة سواء كانت فى بيئتنا العربية او الاجنبية والتى لا يتسع المجال لذكرها لكثرتها وتنوعها حيث لا يهدف البحث هنا الى حصر هذه الدراسات أو تناولها للتأكيد على ما تحظى به هذه المفاهيم النفسية من اهتمام وكذلك سوف نجد عدد هائل من الدراسات والبحوث التى تناولت المرأة العاملة وتأثير عملها عليها وعلى الابناء ومع ذلك لم تجد الباحثة دراسات عديدة تتصدى للمرأة التى تعمل فى خدمة المنازل ولذلك تود الباحثة التركيز على الدراسات التى تحدثت على عينة البحث الحالى (عاملات المنازل) سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة وذلك لقلة هذه الدراسات وصعوبة الحصول عليها.

### دراسة فيولا الببلاوى ١٩٧٨

حاولت الدراسة معرفة العلاقة بين شغالات المنازل والاسرة التى تعمل لديها وكذلك طبيعة الدور التى تؤثر به الشغالة فى حياة الاسرة بعامة والاطفال بخاصة وقد أظهرت الدراسة ان الشغالة تلعب دوراً فى تكوين مفهوم الذات عند الطفل من خلال تكوين ادراكات معينة للطفل عن نفسه من خلال المواقف المتكررة فى الحياة الاسرية وان احساسا الطفل بالخوف او تعلمه له نتيجة لانماط سلوك الشغالات امام الاطفال.

### - دراسة رونالد كوراني

**Ronald Kaurany 1980**

تهدف الدراسة الى التعرف على اراء المرهقات اللذين يعملون فى رعاية الاطفال والجلوس معهم وذلك من خلال استفتاء حول الجلوس مع الأطفال طبق على ٤٨٥ طالبة اعمارهن من ١٤ - ١٨ سنة وصمم الاستفتاء لجمع المعلومات عن الطفل وصفاته التى يفضلونها وكذلك ما هى المسئوليات المتوقعة اثناء جلوسهم مع الاطفال والتحدث عن خبرتهم أثناء أداء مهمتهن وأظهرت النتائج ان:

المراهقات يفضلن الجلوس مع الاطفال مع وجود صعوبات عديدة ظهرت تجاه مسئولياتهن عن الاطفال اثناء الجلوس معهم والا ان هذا الجلوس قد اعطى فرصته للمراهقات لنمو مهارات الامومة والاعداد لرعاية اطفالهن.

### دراسة إدارة الخدمة النفسية، الكويت (١٩٨٥)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اعتماد الام على المربية ومدى اشتراكهم في تنشئة الاطفال وكانت العينة عبارة عن امهات واطفالهم من الصف الثالث والرابع الابتدائى من ٣١ مدرسة وبلغ عدد افراد العينة ٩٤٤ واستخدمت استمارتان احداهما خاصة بالام والاخرى خاصة بالطفل واظهرت النتائج:

ان الام العاملة تستعين بالمربية لاطعام الطفل فى حين ان معظم الامهات غير العاملات يتفرغن كلية لاطعام الطفل وان ٧٥٪ من امهات افراد العينة لا يفضلن ترك الطفل ينام مع المربيـة وان ٦٧٪ من الاطفال لا يقومون بتقليد المربية فى تصرفاتها ، اما بالنسبة للاطفال فقد كشفت النتائج ان ٧٢٪ من هؤلاء الاطفال يشعرون بالحاجة الى المربيـة وان ٩١٪ منهم قالوا ان المربيـة تعطيهم الاهتمام الكافى وجاء ترتيب المربية الاول بين الاشخاص الذين تترك الام معها فى حالة مرضه وعند خروجها من المنزل.

## دراسة حمدى محمد ياسين (١٩٩١)

يتضمن عينة البحث ١٥٢ من الأمهات والابناء ممن استقدموا مربيات أجنبيات وكذلك ممن لم يستقدموا مربيات وجميعهم من سكان مدينة الرياض بالسعودية والمربيات كانوا اجنبيات من الهند، سيريلانكا، بنجلادش، الفليبين وأظهرت النتائج ان الامهات وابنائهن الذين استقدموا المربية الاجنبية يتصف اتجاهاتهم النفسية نحو المربية بالايجابية والتقبل وإن الابناء اللذين ليس لدى أسرهم مربيات اجنبيات أكثر استقلالية وثقة بالنفس وميل للعمل المهنى من الابناء اللذين لديهم مربيات اجنبيات وان هناك عوامل ومتغيرات نفسية واجتماعية واسرية ترتبط بالاتجاهات نحو المربيات الاجنبيات مثل حب العمل وتحمل المسئولية.

## دراسة ولسن مورو ( 1996 ) Welson Moore

تتناول الدراسة تعرض الخادمات الشابات فى بنجلادش للتغريز الجنسى وظهرا انهن اكثر عرضة للحمل بلا زواج عن بقية النساء حيث ان الاسر البرجوازية قد تعارفت على توظيف خادمة شابة فى بيت الاسرة فور وصول الابناء المراهقين الى سن البلوغ وفى حالة حمل الخادمة غير المتزوجة غالبا ما يطردها مخدوموها وكذلك اسرتها فتدخل فى دائرة مفرغة من التنقل بين بيوت الخدمة.

## دراسة سهام عبد السلام ( ١٩٩٩ )

تدرس الباحثة اساليب اساءة استخدام الاطراف الاقوى لسلطتها واستغلالها لموقع السيادة وكيفية حدوث التميز ضد فئة ما بالمجتمع حيث يقدم البحث وصفاً كميا موجزاً للمواد الصحفية التى تحدثت عن شغالات المنازل ومن بين النتائج التى خرجن بها ان الخادمات المصريات الراشدات هن اكثر من اتخذهن المواد الصحفية موضوعاتها يليهن الخادمات المصريات اللاتى فى سن الطفولة وان الخطاب الصحفى يدرك الخدمة فى منازل الغير مقابل اجر باعتبارها مهنة نسائية فى المقام الاول

## تعليق على الدراسات السابقة :

ما تحب أن توضحه الباحثة أن هناك عدد لا بأس به من الدراسات الاجنبية التى تتحدث عن عاملات المنازل ولكن الباحثة لم تذكر أغلبها وذلك لأن هناك فروق جوهرية وأساسية من وجهة نظر الباحثة بين عاملات المنازل فى بيئتنا العربية وخصوصا المصرية وعاملات المنازل فى البلاد الاجنبية تتمثل ابسطها فى:-

نظرة المجتمع لهذه المهنة، الاسباب التى تدفع لمثل هذا العمل، التقدير المادى والمعنوى لمن يقوم بهذه المهنة...الخ ومن ثم فإن الدراسات الاجنبية فى هذا المجال ربما لن تعطى مؤشرات تساعدها فى بحثها الحالى على عينة من الاناث فى صعيد مصر وهو مجتمع له خصوصية فى طبيعته .

## الإجراءات المنهجية :

### عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة ٦٠ مفردة مقسمة الى ٣٠ عاملة فى المنازل و ٣٠ ربة بيت وهن من طبقن جميع الاختيارات حيث تم استبعاد من لم يكمل الاختبارات سواء نتيجة لرغبتها الشخصية او لرفض سيدة المنزل

## خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم ( ١ )

يبين خصائص عينة الدراسة من حيث السن

| السـن | عاملات المنازل | | ربات البيوت | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| ٢٠ – ٢٢ سنة | ١٣ | ٪٤٣,٣٣ | ١٥ | ٪٥٠ |
| ٢٣ – ٢٥ سنة | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ | ٩ | ٪٣٠ |
| ٢٦ – ٢٨ | ٧ | ٪٢٣,٣٣ | ٦ | ٪٢٠ |
| الاجمالي | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ |

يوضح الجـدول رقم (١) ان ان هنـاك تقـارب بين عـينة عـاملات المنـازل وربـات البـيـوت فى الـفـئـة السـنيـة ، حـيث تشكل نسـبـة السن من ٢٠ – ٢٢ (٤٣,٣٣ ٪) لدى عاملات المنازل و(٥٠ ٪) لربات البيوت وتقل النسـبـة فى سن ٢٣ – ٢٥ سنة الى (٣٣,٣٣ ٪) عـامـلات منازل و(٣٠ ٪) ربات بيوت ، فى حين ان فئة السن ٢٦ – ٢٨ تمثل نسبة (٢٣,٣٣ ٪) لعاملات المنازل و(٢٠ ٪) لربات البيوت .

جدول رقم ( ٢ )

يبين خصائص عينة الدراسة من حيث تعليمهن

| نوع التعليم | عاملات المنازل | | ربات البيوت | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| أمية | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ |
| ابتدائية | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ | ١٢ | ٪٤٠ |
| شهادة الاعدادية | ٨ | ٪٢٦,٦٦ | ٥ | ٪١٦,٦٦ |
| دبلوم | ٢ | ٪٦,٦٦ | ٣ | ٪١٠ |
| الاجمالى | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ |

يبين جدول رقم (٢) ان نسبة الاناث الاميات عاملات المنازل وربات البيوت متساوية وهى (٣٣,٣٣ ٪) فى حين ارتفعت نسبة ربات البيوت الحاصلات على الشهادة الابتدائية الى (٤٠ ٪) وكـانت عـامـلات المنازل (٣٣,٣٣ ٪) ، امـا من حصلن على الشهادة الاعدادية فلا يتجاوزان (٢٦,٦٦ ٪) عاملات منازل و (١٦,٦ ٪) ربات بيوت واخيرا من حصلن على شـهـادة الدبلوم ووصلن الى مـرحلة الدبلوم كـانوا (٦,٦٦ ٪) عاملات منازل و (١٠ ٪) ربات بيوت.

جدول رقم ( ٣ )

من خصائص عينة الدراسة من حيث سن الاب والام

| السـن | عاملات المنازل | | ربات البيوت | | عاملات المنازل (الأم) | | ربات البيوت (الأم) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| ٣٥ – ٤٠ | – | – | ١ | ٪٣,٣٣ | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ | ١١ | ٪٣٦,٣٦ |
| ٤١ – ٤٦ | ٥ | ٪١٦,٦٦ | ٧ | ٪٢٣,٣٣ | ١٥ | ٪٥٠ | ١٢ | ٪٤٠ |
| ٤٧ – ٥٢ فما فوق | ١٩ | ٪٦٣,٣٣ | ١٥ | ٪٥٠ | ١ | ٪٣,٣٣ | ٣ | ٪١٠ |
| متوفى / متوفية | ٦ | ٪٢٠ | ٧ | ٪٢٣,٣٣ | ٤ | ٪١٣,٣٣ | ٤ | ٪١٣,٣٣ |
| الاجمالى | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ |

يشير جدول رقم (٣) إلى أن معظم آباء عاملات المنازل وربات البيوت تقع فى المرحلة العمرية من ٤٧ – ٥٢ سنة هى تشكل سنة ٦٣,٣٣ ٪ بالنسبة لعاملات المنازل و٥٠ ٪ بالنسبة لربات البيوت ثم تنخفض النسبة الى ١٦,٦٦ ٪ لفئة السن

من ٤١ – ٤٦ سنة بالنسبة لعاملات المنازل و٢٣,٣٣ ٪ بالنسبة لربات البيوت ونجد أن نسبة لا بأس بها من افراد العينة متوفى الأب فهى تمثل نسبة ٢٠ ٪ لعاملات المنازل و٢٣,٣٣ ٪ لربات البيوت ونجد أن ٣٣,٣٣ ٪ من أباء عاملات المنازل يقعن فى المدى العمرى من ٣٥ : ٤٠ سنة، اما النسبة لامهات العينة فنجد ان اكبر فئة ايضا هى فئة السن من ٤١ – ٤٦ سنة وتمثل نسبة ٥٠ ٪ العاملات المنازل و ٤٠ ٪ لربات البيوت يلى ذلك فئة السن من ٣٥ – ٤٠ سنة وتشكل نسبة ٣٣,٣٣ ٪ لعاملات المنازل و ٣٦,٣٦ ٪ لربات البيوت ونسبة ضئيلة منهن يقع المدى العمرى لديهن من ٤٧ – ٥٢ وهى ٣,٣٣ ٪ عاملات منازل و ١٠ ٪ لربات البيوت ، فى حين أن الأم المتوفية تتساوى لدى فئة عاملات المنازل وربات البيوت وهى ١٣,٣٣ ٪ .

جدول رقم ( ٤ )

يبين خصائص عينة الدراسة من حيث تعليم الاب والام

| السن | عاملات المنازل | | ربات البيوت | | عاملات المنازل (الأم) | | ربات البيوت (الأم) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ |
| امى / امية | ٢٨ | ٪٩٣,٣٣ | ٢٥ | ٪٨٣,٣٣ | ٢٩ | ٪٩٦,٦٦ | ٢٦ | ٪٨٦,٦٦ |
| الابتدائية | ٢ | ٪٦,٦٦ | ٣ | ٪١٠ | ١ | ٪٣,٣٣ | ٤ | ٪١٣,٣٣ |
| الاعدادية | – | – | ٢ | ٪٦,٦٦ | – | – | – | – |
| الاجمالى | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ |

يوضح الجدول السابق رقم ( ٤ ) أن معظم آباء عاملات المنازل وربات البيوت اميين بنسبة ٩٣,٣٣ ٪ عاملات منازل و٨٣,٣٣ ٪ ربات بيوت ، اما من حصل من آباء العينة على الشهادة الابتدائية فهى ٦,٦٦ ٪ عاملات منازل و١٠ ٪ ربات بيوت ، فى حين لم يحصل اى اب على الشهادة الاعدادية بالنسبة لعاملات المنازل ونسبة ٦,٦٦ ٪ لربات البيوت ، أما بالنسبة للتعليم الامهات فنجد إن أغلبيهن أميات وذلك بنسبة ٩٦,٦٦ ٪ عاملات منازل و٨٦,٦٦ ٪ ربات بيوت ومن حصلن من أمهاتهن على الشهادة الابتدائية لا تتجاوز ٣,٣٣ ٪ عاملات منازل و ١٣,٣٣ ٪ ربات بيوت ويلاحظ هنا انخفاض المستوى التعليمى بالنسبة لآباء وأمهات عينة عاملات المنازل على وجه الخصوص مما يؤثر عليهم بالضرورة بطريقة سلبية حيث يلعب التعليم كما هو معروف دوراً فى ارتفاع الوعى بالنسبة للاسر مما يؤثر ايجابياً على الأبناء فى طريقة التربية والاهتمام ... إلخ.

جدول رقم ( ٥ )

يبين خصائص عينة الدراسة من حيث مهنة الأب

| المهنة | عاملات المنازل | | ربات البيوت | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| لا يوجد (متوفى) | ٦ | ٪٢٠ | ٧ | ٪٢٣,٣٣ |
| فلاح | ١٩ | ٪٦٣,٣٣ | ١٧ | ٪٥٦,٦٦ |
| عامل نظافة | ٣ | ٪١٠ | ٢ | ٪٦,٦٦ |
| ساعى | ٢ | ٪٣٦,٦٦ | ١ | ٪٣,٣٣ |
| موظف | – | – | ٣ | ٪١٠ |
| الاجمالى | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ |

يبين الجدول رقم (٥) إلى أن نسبة كبيرة من آباء عينة الدراسة فلاحين وذلك بنسبة (٦٣,٣٣٪) عاملات منازل و (٥٦,٦٦٪) ربات بيوت يلى ذلك من لا يوجد لهم مهنة نتيجة للوفاة وهم بنسبة (٢٠٪) عاملات منازل و(٢٣,٣٣٪) ربات بيوت من يعمل عامل نظافة يمثل نسبة ١٠٪ عاملات منازل و(٦,٦٦٪) ربات بيوت ، أما مهنة الساعى فهى تتجاوز لنسبة (٦,٦٦٪) عاملات منازل و(٣,٣٣٪) ربات بيوت وكان مهنة الموظف الادارى لا تظهر لأى من عاملات المنازل ولكنها ظهرت لدى اباء ربات البيوت بنسبة (١٠٪).

جدول رقم ( ٦ )

يبين خصائص عينة الدراسة من حيث مهنة الأم

| نوع التعليم | عاملات المنازل | | ربات البيوت | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| متوفية منذ طفولتى | ٤ | ٪١٣,٣٣ | ٤ | ٪١٣,٣٣ |
| ربة منزل | ١٨ | ٪٦٠ | ٢١ | ٪٧ |
| شغالة فى المنازل | ٦ | ٪٢٠ | – | – |
| بائعة سريحة | ٢ | ٪٦,٦٦ | ٥ | ٪١٦,٦٦ |
| الاجمالى | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ |

يوضح جدول رقم (٦) ان نسبة كبيرة من امهات العينة لا تعمل وذلك بنسبة ٦٠٪ عاملات منازل و٧٠٪ ربات بيوت فى حين ان ٢٠٪ من عاملات المنازل امهاتهن يعمل فى البيوت ايضاً ولا توجد هذه النسبة فى ربات البيوت، اما من يعمل فى مهنة البيع شكلن نسبة ٦,٦٦٪ عاملات المنازل و١٦.٦٦٪ ربات البيوت، فى حين ان هناك عدد من العينة لا يعرفن اى شىء عن الام لأنها متوفية منذ الطفولة الباكرة وذلك بنسبة (١٣,٣٣٪) فى العينتين من الجدولين السابقين (٦، ٥) نلاحظ تدنى المستوى المهنى بالنسبة لعينات الدراسة وبصفة خاصة عاملات المنازل مما يؤثر ذلك على مستوى الدخل مع كثرة الأبناء مما يدفع الأنثى إلى العمل فى المنازل نتيجة لعدم وجود مهنة ملائمة لها بسبب عدم التعليم أو أرتفاع نسبة البطالة فى محافظة المنيا بوجه عام ، كما ان هذه المهنة (عاملات المنازل) لا تحتاج الى مهارة خاصة للقيام بها.

جدول رقم ( ٧ )

يبين الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

| نوع التعليم | عاملات المنازل | | ربات البيوت | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| آنسة | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ | ٩ | ٪٣٠ |
| متزوجة | ١١ | ٪٣٦,٦٦ | ١٢ | ٪٤٠ |
| مطلقة | ٦ | ٪٢٠ | ٥ | ٪١٦,٦٦ |
| أرملة | ٣ | ٪١٠ | ٤ | ٪١٣,٣٣ |
| الإجمالى | ٣٠ | ٪١٠٠ | ٣٠ | ٪١٠٠ |

يكشف جدول رقم (٧) عن أن نسبة لا بأس بها من افراد العينة متزوجة وهى تشكل ٣٦,٦٦٪ عاملات منازل و٤٠٪ ربات بيوت يلى ذلك من لم تزوج وهن ٣٣,٣٣٪

عـامـلات منازل و٣٠٪ ربات بيـوت أما المطلقـات فـلا تتجاوز نسبتهن فى العينة ٢٠٪ عاملات منازل و١٦,٦٦٪ ربات بيوت وأخيراً كانت ١٠٪ للأرامل عاملات منازل و١٣,٣٣٪ ربات بيوت . إذا ما نظرن للحالة الاجتماعية لعينة الدراسة الممثلة بصفة أساسية فى عاملات المنازل نجد أنهن مسئولات من قبل الأب أو الزوج فى نسبة كبيرة تشكل حوالى ٧٠٪ وهذا إن دل على شيء فانه يدل على تراجع بطريقة ما فى تحمل الرجل لمسئولياته فى محاولة كسب الرزق وترك هذه المهـمـة للإناث مع مـلاحظة اختلاف الأسباب فمن عدم وجود عمل أى مرض الأب أو الزوج ...إلخ

## أدوات الدراسة :

### ١- الاستبيان :

تنوعت الجوانب التى حاولت الباحثة التعرف عليها من خلال الاستبيان فى حدود امكانيات الباحثة ولقد قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها عشـرة سيدات فى المرحلة العمرية من ٢٠ - ٢٩ سنة وكان صغر حجم العينة الاستطلاعية نتيجة لصعوبة الحصول على العينة فى بادئ الأمر . لقد تم تعديل بعض الأسئلة التى ثبت عدم وضحها

### ثبات الاستبيان :

تم استـخـدام طريقـة إعـادة الاختـيـار Test - Retest على عينة قوامها ٣٠ أنثى عاملة فى المنازل من سن ٢٠ - ٢٩ سنة بعد التطبيق الأول تم الانتظار لمدة ١٨ يوم تم التطبيق الثانى وحسب معامل الارتباط بين الأسـئلة من السؤال رقم ٨ :٢٥ حيث أن الأسئلة من السؤال الأول حتى السابع بيانات أولية ثم استيفاءها على عينة عاملات المنازل وربات البيوت ولكن بقية الاسئلة من (٨ - ٢٥) تم تطبيقها فقط على عاملات المنازل. وهم حوالى ١٨ سؤال .

جدول رقم ( ٨ )
يشير الى معامل ثبات الاستبيان ( عن طريق الرتب سبيرمان )

| س٢٠ | س١٩ | س١٨ | س١٧ | س١٦ | س١٥ | س١٤ | س١٣ | س١٢ | س١١ | س١٠ | س٩ | س٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٠,٨٤ | ٠,٧٣ | ٠,٧٠ | ٠,٧٤ | ٠,٧٩ | ٠,٨٠ | ٠,٧٠ | ٠,٦٥ | ٠,٨٠ | ٠,٦٩ | ٠,٦٧ | ٠,٧٣ | ٠,٦٦ |

| س٢١ | س٢٢ | س٢٣ | س٢٤ | س٢٥ |
|---|---|---|---|---|
| ٠,٧٢ | .٠٦٨ | ٠,٧٥ | ٠,٧٥ | ٠,٧٠ |

### صدق الاستبيان :

أ . الصدق السطحى هو صدق المظهر العام للاستبيان أو بعبارة أخرى مدى مناسبة الاستبيان للمفحوصين ولقد كان الاستبيان من الناحية الظاهرية مناسب لسن ونوع ومهنة العينة.

ب. صدق المحكمين ، قامت الباحثة بعرض الأسئلة على مجموعة من أساتذة علم النفس والاجتماع والصحة النفسية وطلبت منهم اعطاء درجات على الأسئلة تتفق والأهداف التى يسعى الاستبيان للتعرف عليها ووضعت

الباحثة معياراً مؤداه ان العبارة او التساؤل التى اتفق عليه المحكمين بنسبة ٧٥٪ هى التساؤل الذى تبقى عليه الباحثة فى الاستبيان وقد اطمأنت الباحثة الى ان محتوى الاسئلة وصياغتها ملائمة لسن ومهنة العينة والظروف المحيطة بهم.

**٢- اختبار القلق كحالة وسمة:**

قام بوصفه سبليرجر واعدة إلى العربية أحمد محمد عبد الخالق تشمل القائمة على مقياسين فرعين (حالة القلق - صورة ى ، ١) هو يحتوى على ٢٠ عبارة تهدف إلى تقدير ما يشعر به المفحوصين فعلا فى هذه اللحظة و(سمة القلق - صورة ى ، ٢) هى تحتوى على ٢٠ عبارة تهدف إلى تقدير ما يشعر به المفحوصين بوجه عام وهو ليس له زمن محدود يمكن أن يطبق فردى أو جمعى. ويجاب على مقياس حالة القلق بأن يضح المفحوص علامة على العبارة التى تصف شدة مشاعره وهى:

(١) لا مطلقاً (٢) إلى حد ما

(٣) بدرجة متوسطة (٤) كثيراً جداً

ويجاب على مقياس سمة القلق بان يضع علامة على مدى تكرار مشاعر القلق وهى:

( ١ ) ابداً تقريباً (٢) أحياناً

( ٣ ) كثيراً (٤) دائماً تقريباً

يعطى كل بند من قائمة القلق درجة موازنة تتراوح من ١ - ٤ وفى بعض العبارات تعطى أوزانا معكوسة هى التى تشير الى عدم وجود القلق ، حيث أن (٤) تشير فى بعض العبارات الى مستوى مرتفع من القلق ولكى تستخرج الدرجة الكلية لكل مقياس تجمع الدرجات الموزنة للبنود العشرين . (لمزيد من التفاصيل احمد عبد الخالق، ١٩٩٢، ٤٢-٤٤)

**ثبات المقياس:**

قام معدا الاختبار بحساب ثبات الصورة العربية عن طريق ثبات اعادة الاختبار والتجزئة النصفية

**جدول رقم ( ٩ )**
**يشير الى ثبات قائمة القلق**

| المقياسان | ثبات إعادة الاختبار | | ثبات التجزئة التصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | ذكور (ن)=٤٤ | إناث (ن)=٦٥ | ذكور (ن)=٣٧ | إناث (ن)=٤١ |
| حالة القلق | ٠,٥٧ | ٠,٤٧ | ٠,٩١ | ٠,٩٤ |
| سمة القلق | ٠,٧٨ | ٠,٨٢ | ٠,٧٧ | ٠,٩١ |

**صدق المقياس :**

قام معد الاختبار بحساب الصدق بعدة طرق منها انه ظهر وجود معاملات ارتباط مرتفعة وجوهرية بين مقياس حالة القلق ومقياس تايلور وكذلك بينه وبين مقياس سمة القلق. كذلك طبقت القائمة مع مقياس العصابية لا يزنك وكانت هناك ارتباط جوهرى مرتفع بين المقياسين مما يدل على صدق القائمة (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢، ٤٤)

**٣- مقياس الانبساط ، الانطواء :**

هو أحد مقاييس استخبار ايزنك للشخصية وقد قامت الباحثة باستخدام ترجمة أحمد عبد الخالق لهذا المقياس نظراً لما تتمتع هذه الترجمة بالعديد من أساليب الثبات والصدق . يتكون المقياس من ٩١ بند ١، ولقد تم تجميع البنود التى تشير إلى إنبساط وهى (١، ١٠، ١٤، ١٦، ٢٢، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٦١، ٧٢، ٨٠، ٨٣، ٧٨) وكذلك البنود التى تشير إلى الأنطواء وهى (١٨، ٢٦، ٤٢) من الاستخبار وكان المجموع الكلى لهذين البندين هى (٢٠) بندا وتم ترتيب البنود السابقة من ١ - ٢٠

بحيث الأسئلة من ١ – ١٧ يجاب عليها بنعم فى حالة الانبساط ومن ١٨ – ٢٠ يجاب عليها بـ لا فى حالة الانبساط والعكس صحيح وتشير الدرجة المرتفعة إلى الميل للانبساط والدرجة المنخفضة إلى الميل للانطواء. والمقياس يطبق بصورة جماعية أو فردية.

**ثبات الاختبار:**

قام أحمد عبد الخالق بحساب الثبات عن طريق معامل الفا لمقياس الانبساط – الانطواء وتوصل لمعاملات ثبات مرتفعة ٠,٧٧ وللذكور و٠,٧٦ للإناث على عينة قوامها ١٣٢٠ مفحوص (٦٤١ ذكر و ٦٨٩ انثى من المصرين) (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١، ٧٩) كما قامت زيرى السيد ابراهيم (١٩٩٥) بحساب الثبات باعادة التطبيق على عينة من طلاب الجامعة وكان معامل ثبات مقياس الانبساط والانطواء ٠,٦٧ (زيرى السيد، ١٩٩٥) وكذلك قام محمد أحمد عبد العزيز (٢٠٠٠) بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من طلاب الثانوى فى محافظة المنيا وكان معامل ثبات مقياس الانبساط ، الانطواء ٠,٦٠ (محمد احمد عبد العزيز، ٢٠٠٠، ١٥٣).

**صدق المقياس:**

حسب أحمد عبد الخالق معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس الفرعية الأربعة للاستخبار على عينة من الذكور والإناث فكانت العلاقة بين الانبساط والذهانية سالبة ودالة عند الجنسين والانبساط والعصابية سالبة عند الجنسين وبين الانبساط والكذب وجد علاقة موجبة ودالة عند الجنسين (أحمد عبد الخالق، ١٩٩١، ٨٠) كما قام محمد أحمد عبد العزيز بحساب صدق الانبساط، الانطواء من خلال صدق التعلق بمحك خارجي وذلك بحساب الارتباط بين مقياس الانبساط مع مقياس العصابية المشتق من اختبار ايزنك للشخصية وكان معامل الارتباط -٠,١٣ هو ارتباط سالب ودال ودليل على استقلال كل بعد وكذلك صدق بنود الانبساط (محمد أحمد عبد العزيز، ٢٠٠٠، ١٥٤)

**٤- مقياس مركز الضبط :**

أعد هذا المقياس رازاس Razas وقام بترجمة وأعداده للعربية عبد السلام الشيخ (١٩٩٥)، يتكون الاختبار من (٤٠) بند والاستجابة على كل بند تكون بنعم أو لا ويصحح الاختبار من ٤٠ درجة والدرجة من (١، صفر) طبقاً لوجهة الاستجابة ويقسم الاختبار المفحوصين الى ثلاث فئات هى :

- من صفر – ٨ هم الأفراد الذين يميلون إلى أن يكون لديهم ضبط داخلى ينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم مسئولون عن اعمالهم وعن تقدير أعمالهم
- من ٩ – ١٦ هم فئة الأفراد الذين ينظرون إلى انفسهم على انهم يستطيعون ضبط حياتهم داخل العمل وليس فى حياتهم الاجتماعية، أى لديهم القدرة على ضبط جزء من حياتهم.
- من ١٧ – ٤٠ هم الأفراد الذين يعتبرون الحياة شكلاً من أشكال لعبة الحظ والنجاح هو نتيجة للحظ.

**ثبات المقياس:**

قام معد الاختبار باستخدام طريقة اعادة الاختبار على ٢٤ مدمنا بجلسات فردية بفارق زمنى من ( ٧ – ١٠ ) ايام ووصل معامل الفئات الى ٠,٧٦ وقام محمد عبدالعزيز بحساب ثبات الاختبار بطريقة الاعادة على عينة تتكون

من ٨٠ طالب وطالبة فى المرحلة الثانوية وكان معامل الثبات (٠,٦٥) (محمد عبد العزيز، ٢٠٠٠، ١٥٧) ، كما قامت الباحثة فى الدراسة الحالية بإعادة التطبيق على عينة من مجتمع الدراسة (ن = ٣٠) وبلغ معامل الثبات ٠,٦٨

**صدق المقياس :**

اكتفى معرب المقياس بصدق المفهوم كما وصفه رازاس Razas مؤلف الاختبار (عبد السلام الشيخ، ١٩٩٥، ٩) كما قام محمد عبد العزيز بحساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلى ٠,٧٦ ولمزيد من التفاصيل (محمد عبد العزيز، ٢٠٠٠، ١٥٧)

## التطبيق الميدانى :

١- كان يتم الاستئذان من صاحبة المنزل أولا حتى يتم اللقاء مع من تعمل فيه بعد أن تتوافر شرط السن بحيث لا تكون طفلة أو امرأة كبيرة بعدها لابد أن توافق الشغالة (عاملة المنزل) على الحديث مع الباحثة حيث أن هناك عدد من الحالات وافقت ربة المنزل ولكن عاملة المنزل رفضت الكلام

٢- يتم تطبيق الاستمارة والادوات أما قبل بدء المهام المنزلية لصاحبة البيت أو بعد اداء المهام المنزلية بمعنى انه اما قبل الساعة العاشرة صباحاً أو بعد الساعة الخامسة مساءاً فى أغلب الاحوال مع سماح ربة المنزل بالجلوس لديها.

٣- قامت الباحثة بالقاء الأسئلة الاستبيان وتطبيق والأدوات بطريقة فردية، مع قراءة أسئلة وكتابة الاستجابة لان عدد كبير منهن اميات وكما من تعرف القراءة او الكتابة فهى بطريقة مبسطة تأخذ الكثير من الوقت حتى تقرأ سؤال ما عدا طالبتى الدبلوم قد قامتا بقراءة الاسئلة والاجابة عليها بأنفسهن .

٤- تم التعرف على اماكن اقامة العينة هى كفر المنصورة، ماقوسة، العزبة فى محافظة المنيا ومن هذه الاماكن حاولت الباحثة قدر المستطاع اخذ عينة لسيدات ربات بيوت لا يعملن مع موافقتهن على إجراء هذه الاختبارات عليهن.

## نتائج الدراسة :

يتم الاجابة عن تساؤلات الاستمارة بصورة تفصيلية ثم بطريقة مجملة

**١- نتائج الاستمارة:**

وسيتم عرض استجابات العينة بلغتهم الدارجة كما هى:

**جدول رقم ( ١٠ )**
**يبن سبب اختبار هذه المهنة على وجه الخصوص**

| السبب | ك | ٪ |
|---|---|---|
| الحاجة المادية الملحة | ١٥ | ٪٥٠ |
| علشان أعيش أنا وأمى وإخوتى | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ |
| عدم الرغبة فى إكمال التعليم من قبل الأسرة | ٨ | ٪٢٦,٦٦ |
| ليس أمامى غيرها علشان نقدر نعيش | ٧ | ٪٢٣,٣٣ |
| طلاق أبى من أمى وعدم الصرف على المنزل | ٦ | ٪٢٠ |
| علشان أقدر أربى أولادى بعد غياب الزوج | ٥ | ٪١٦,٦٦ |
| جوزى السبب طفش | ٣ | ٪١٠ |
| علشان اقدر اصرف على تعليمى | ٢ | ٪٦,٦٦ |
| أمى عاجزة ولا ترى | ٢ | ٪٦,٦٦ |

يبين جدول رقم ( ١٠) ان معظم الاسباب تدور حول المعاناة الاقتصادية التى تعانى منها الاسر وبذلك تدفع الابنة او الزوجة للعمل وان اختلفت المسميات، حيث ترتفع نسبة الفقر بين النساء الريفيات خصوصاً النساء العائلات للاسر وبالذات فى صعيد مصر، كما يصل نسبة الامية بيهن الى ٨٦٪ ونادراً ما تحصل الفئة من النساء على فرص عمل مجزية او اى قروض ائتمانية (المؤتمر الثانى، ٢٠٠١، ٧) وتتراوح نسبة الاسر التى ترأسها المرأة ما بين ١٦ الى ٢٢٪ وتنشأ هذه الظاهرة نتيجة لغياب الزوج او مرضه او اعالتها لاسرتها الكبيرة وتعد النساء معيلات الاسر من اكثر جماعات المرأة فقراً حيث تقع عليها مسئولية اعالة افراد الاسرة من الصغار والكبار وترتفع نسبة الاسر التى تعولها نساء فى الوجه القبلى عنها فى الوجه البحرى (ملخص التقرير الاول، ٢٠٠١، ٥١) ويؤكد محمد سيد على ان انخفاض مستوى معيشة الاسر يعتبر العامل المرغم الاول عن العمل بالنسبة لكثير من الاناث نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها الاسرة نتيجة لضالة دخل الزوج او الاب او عدم وجود دخل اصلا (محمد سيد فهمى، ١٩٩٧، ٢٩٢)

**جدول رقم ( ١١ )**
**يبين عدد ساعات العمل التى تقوم بها عاملة المنزل**

| عدد ساعات العمل | ك | ٪ |
|---|---|---|
| طول اليوم تقريباً | ٢ | ٦,٦٦٪ |
| من ٥ – ٧ ساعات | ٣ | ١٠٪ |
| من ٨ – ١٠ ساعات | ١٢ | ٤٠٪ |
| من ١١ – ١٣ ساعة | ١٣ | ٤٣,٣٣٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠٪ |

يظهر جدول رقم (١١) أن نسبة كبيرة جداً من عاملات المنازل تعمل فترات طويلة فى أعمال يتطلب مجهود عضلى معين مع عدم وجود التغذية المناسبة التى تؤهلها لمثل هذا العمل، الأمر الذى يجعلها تشكو العديد من الأمراض والتى تؤثر بالضرورة على قدراتها الانتاجية وبالتالى لا يستطيع أن تستمر فى مثل هذا العمل الذى هو المصدر الرئيسى للدخل لديها ولدى أسرتها فنجد أن نسبة ٤٣,٣٣٪ تعمل لمدة من ١١ – ١٣ ساعة و٤٠٪ من العينة تعمل من ٨ – ١٠ ساعات ونسبة قليلة (١٠٪) تعمل من ٥ – ٧ ساعات ونسبة أقل تعمل ٦,٦٦٪ طول اليوم.

**جدول رقم (١٢)**
**يبين المكسب الاسبوعى من العمل فى المنازل**

| المكسب | ك | ٪ |
|---|---|---|
| حسب طبيعة الشغل | ١٢ | ٤٠٪ |
| ٢٠ ـ ٣٠ جنيه | ١٥ | ٥٠٪ |
| ٣٥ ـ ٤٠ جنيه | ٣ | ١٠٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠٪ |

يكشف جدول رقم (١٢) أنه ليس هناك مرتب محدد لعاملة المنزل بنسبة (٤٠٪) بحيث تستطيع أن ترتب احتياجاتها على أساسه، بينما تكسب (٥٠٪) من أفراد العينة من ٢٠ – ٣٠ جنيه فى حين من نأخذ من ٣٥ – ٤٠ جنيه لا تتجاوز نسبة ١٠٪ وبمقارنة المرتب الذى تأخذه بعدد أفراد أسرتها سواء الكبيرة أو الصغيرة نجد أنه لن تفى بجميع مطالبهم إذا ما كانت هى العائل الوحيد لهم.

جدول رقم ( ١٣ )
يبين مدى قدرة الفتاة على ادخار مبلغ من عملها وفيما تصرفه

| العنصر | ك | ٪ | يصرف المبلغ المدخر فى | ك | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | ٥ | ١٦,٦٦ ٪ | اشترى أشياء لجهازى (الزواج فيما بعد) | ٢ | ٤٠ ٪ |
| لا | ٢٥ | ٨٣,٣٣ ٪ | ملابس جديدة | ٢ | ٤٠ ٪ |
| | | | شراء حلق ذهب | ١ | ٢٠ ٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠ ٪ | الاجمالى | ٥ | ١٠٠ ٪ |

يبين جدول رقم ( ١٣ ) أن الأغلبية العظمى من عاملات المنازل لا يستطعن إدخار أى مبلغ من عملهن وذلك بنسبة ٨٣,٣٣ ٪ حيث يصرفون كل ما يتحصلون عليه على أسرتهن، فى حين أن نسبة ضئيلة جداً (١٦,٦٦ ٪) يستطيع أن تدخر جزء من مرتبهن وذلك أما لشراء أشياء خاصة بزواجهن فيما بعد بنسبة (٤٠ ٪) أو لشراء ملابس جديدة بنسبة (٤٠ ٪) أيضاً. أو لشراء حلق ذهب بنسبة (٢٠ ٪).

جدول رقم (١٤)
يوضح ما هى المشاكل التى تقابله عاملة المنزل فى العمل ان وجدت

| العنصر | ك | ٪ | يصرف المبلغ المدخر فى | ك | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم توجد مشاكل | ١٨ | ٦٠ ٪ | الارهاق والتعب | ٩ | ٥٠ ٪ |
| لا توجد مشاكل | ١٢ | ٤٠ ٪ | عدم التقدير المادى لمجهود المبذول | ٧ | ٣٨,٨٨ ٪ |
| | | | ترك اطفالى مدة طويلة | ٥ | ٢٧,٧٧ ٪ |
| | | | ترك امى وطفلى بدون خدمة | ٣ | ١٦,٦٦ ٪ |
| | | | التأخر فى العودة مساءاً | ٢ | ١١,١١ ٪ |
| | | | الاهانة وقلة الاحترام | ٢ | ١١,١١ ٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠ ٪ | | | |

يظهر الجدول السابق رقم (١٤) ان نسبة ٦٠ ٪ من عاملات المنازل ترى ان هناك مشاكل تواجها اثناء العمل فى حين ان ٤٠ ٪ منهن لا يرون ان هناك اى مشكلة واذا ما استطلعنا هذه المشكلات التى تواجها اكثر من نصف العينة يتضح ان اكثر المشكلات تكرارا هى الارهاق والتعب بنسبة (٥٠ ٪) يلى ذلك عدم تقدير الناس المادى لمجهود المبذول بنسبة (٣٨,٨٨ ٪) حيث أنه من الجوانب الهامة فى مجال العمل المقابل المادى الذى يحصل عليه الفرد ومدى ادراكه انه ينال ما يستحقه من مقابل مادى ومن مزايا وتيسيرات لأن هذا الادراك يرتبط بمدى رضا لافرد عن حياته ومدى إقباله عليها (علاء كفافى، ١٩٩٨، ١٧) بالاضافة الى ترك السيدة المتزوجة او الارملة او

المطلقة اطفالها مدة طويلة بدون رعاية بنسبة (٢٧,٧٧ ٪) فى حين تشعر عاملة المنزل بوجود مشكلة حين تترك امها كبيرة السن مع اطفالها بنسبة (١٦,٦٦ ٪) واخيراً تتساوى النسبة فى عدم الرغبة فى العودة متأخرة وشعور عاملة المنزل بالاهانة وقلة الاحترام من قبل من تعمل عندهم فى المنزل بنسبة (١١,١١ ٪).

**جدول رقم ( ١٥ )**
**يوضح رأيها فى مدى معاناتها من مشاكل صحية بسبب عملها فى المنازل**

| مدى المعاناة | ك | ٪ |
|---|---|---|
| شديدة | ١٢ | ٤٠٪ |
| متوسطة | ١٥ | ٥٠٪ |
| بسيطة | ٣ | ١٠٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠٪ |

يبين جدول رقم (١٥) أن نسبة كبيرة يصل إلى ٤٠ ٪ ترى أن العمل فى المنازل يسبب لها مشاكل صحية شديدة فى حين أن ٥٠ ٪ ترى أن المشاكل الصحية متوسطة، أما من ترى أنها تسبب مشاكل صحية بسيطة لا تتمثل أكثر من ١٠ ٪

**جدول رقم (١٦)**
**يكشف عما هى الامراض الاكثر حدوثا لهم بسبب العمل فى المنازل من وجهة نظرها**

| الأمراض هى | ك | ٪ |
|---|---|---|
| ألم فى الايدى والارجل | ٢٠ | ٦٦,٦٦٪ |
| أنفلونزا | ١٠ | ٣٣,٣٣٪ |
| ألم فى المعدة | ٨ | ٢٦,٦٦٪ |
| ارتفاع فى درجات الحرارة | ٧ | ٢٣,٣٣٪ |
| قرح وتقيحات | ٣ | ١٠٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠٪ |

يبين جدول رقم (١٦) المشاكل الصحية التى تلازم هؤلاء العاملات نتيجة لعملهن فى المنازل وهى آلام الأيدى والأرجل حظيت بنسبة كبيرة تصل الى ٦٦,٦٦ ٪ يلى ذلك الاصابة بالانفلونزا بنسبة (٣٣,٣٣ ٪) ثم الالم فى المعدة بنسبة (٢٦,٦٦ ٪) وارتفاع درجة الحرارة بنسبة (٢٣,٣٣ ٪) واخيراً ظهور القرح والتقيحات بنسبة ١٠ ٪ والجدول التالى استكمال للجدولين السابقين يوضح ما هو تصرف الاسرة حينما تصاب عاملة المنزل بالمرض.

**جدول رقم ( ١٧ )**
**يوضح ما هو تصرف الاسرة حينما تصاب عاملة المنزل بالمرض**

| التصرف هو | ك | ٪ |
|---|---|---|
| استخدام الوصفات البلدية فى العلاج | ٢٥ | ٨٣,٣٣٪ |
| الذهاب الى الطبيب فى الحالات القصوى | ٥ | ١٦,٦٦٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠٪ |

يكشف الجدول رقم (١٧) عن أن الأغلبية العظمى من عاملات المنازل تلجأ إلى الوصفات البلدية حينما تصاب بمرض بنسبة (٨٣,٣٣ ٪) وذلك ربما للعديد من الأسباب منها أن الوصفات البلدية أرخص من الذهاب للطبيب وشراء أدوية، كما أن بعض الأسر ترفض ذهاب العاملة إلى الطبيب حتى أن رغبت هى توفيراً للنفقات فى حين من تذهب للطبيب حينما تمرض وللضرورة القصوى لا يمثل أكثر من ١٦,٦٦ ٪

جدول رقم ( ١٨ )
يوضح شعور عاملة المنزل إذا تركت العمل لأى سبب

| شعور عاملة المنزل | ك | ٪ |
|---|---|---|
| مش هلاقى أعيش أنا وأولادى | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ |
| مش هلاقى اللقمة أنا وابنى وأمى | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ |
| أشعر بالحاجة إلى المال | ٨ | ٪٢٦,٦٦ |
| الملل والضيق | ٧ | ٪٢٣,٣٣ |
| قلة الفلوس | ٦ | ٪٢٠ |
| حرمانى من الطعام فى المنزل | ٤ | ٪١٣,٣٣ |

يظهر الجدول السابق رقم (١٨) مدى الضغط المادى والمعنوى على عاملة المنزل أن تركت عملها وهى فى مجملها أشياء سيئة وإن اختلفت النسب وتتمثل فى عدم القدرة على تحمل مصاريف الحياة أو الحرمان من الطعام فى المنزل إذا كانت توجد فى أسرتها الكبيرة (أب - أم - إخوة ) ... إلخ وهى تتراوح ما بين (٣٣,٣٣ ٪) إلى (١٣,٣٣ ٪).

**جدول رقم ( ١٩ ) يبين شعور عاملة المنزل عما إذا كان عملها هذا واجب أم مفروض عليها . والسبب إذا كان مفروض عليها من وجه نظرها.**

| العنصر | ك | ٪ | السبب فى الفرض عليهم | ك | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| مفروض على | ٢٠ | ٪٦٦,٦٦ | لأنى متجوزة ولازم جوزى يصرف على مش العكس | ٧ | ٣٥ |
| واجب على | ١٠ | ٪٣٣,٣٣ | احتياجى للمال اصرف على العيال | ٣ | ١٥ |
| | | | لأن الأب هو الذى يجب أن يعمل ليس أنا | ٦ | ٣٠ |
| | | | كان لازم أقعد فى البيت وهم يصرفوا على | ٤ | ٢٠ |
| الاجمالى | ٣٠ | ٪١٠٠ | الاجمالى | ٢٠ | ٪١٠٠ |

ترى ٦٦,٦٦ ٪ وهى نسبة كبيرة من النساء أن عملهن فى المنازل مفروض عليهم وذلك لأنها من المفروض أن الزوج هو الذى يتحمل نفقات الأسرة وليس العكس بنسبة ٣٥ ٪ وأن الأب هو الذى يجب عليه العمل وليس الأبناء فى صغرهم بنسبة ٣٠ ٪ أو الاعتقاد بأنها كفتاة لابد أن تلزم المنزل والرجال هم الذين عليهم الانفاق بنسبة ٢٠ ٪ وأخيراً احتياجها للمال بنسبة ١٥ ٪، فى حين من ترى أن العمل فى المنازل واجب عليها يشكل نسبة ٣٣,٣٣ ٪.

جدول رقم ( ٢٠ )
يوضح رغبة عاملة المنزل فى العيش فى مكان اخر بعيد عن اسرتها والسبب فى ذلك ؟

| العنصر | ك | ٪ | السبب فى الفرض عليهم | ك | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| لا | ١٨ | ٪٦٠ | علشان أربى ابنى كويس | ٤ | ٪٣٣,٣٣ |
| نعم | ١٢ | ٪٤٠ | لأن أسرتى لا تهتم بى أو بمشاعرى | ١٠ | ٪٨٣,٣٣ |
| | | | نفسى أتزوج وأعيش مع جوزى | ٥ | ٪٤١,٦٦ |
| | | | علشان أرتاح | ٦ | ٪٥٠ |
| الاجمالى | ٣٠ | ٪١٠٠ | | | |

يكشف جدول رقم (٢٠) أن عدد كبير من عاملات المنازل (٦٠٪) برفضن ترك منازلهن وأسرهن والذهاب إلى مكان آخر في حين توافق (٤٠٪) منهن على ترك اسرهن والرحيل إلى مكان آخر وذلك لرغبة عاملة المنزل في تربية ابنها بطريقة جيدة بنسبة (٣٣,٣٣٪) أو لأن أسرتها سواء الكبيرة أو الصغيرة لا تهتم بمشاعرها بنسبة (٨٣,٣٣٪) بينما رغبة عاملة المنزل في الزواج وبناء أسرة شكل نسبة (٤١,٦٦٪) وأخيراً لرغبة عاملة المنزل في الراحة بنسبة ٥٠٪.

**جدول رقم (٢٤)**

**يوضح مدى وجود صديقات لعاملة المنزل**

| العنصر | ك | ٪ | السبب | ك | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| لا | ٢٥ | ٨٣,٣٣٪ | هو أنا فاضية | ١٠ | ٤٠٪ |
| نعم | ٥ | ١٦,٦٦٪ | ليس هناك وقت | ١٥ | ٦٠٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠٪ | الاجمالى | ٢٥ | ١٠٠٪ |

يبين جدول رقم (٢٤) أن أغلب العاملات في المنازل ليس لهن صديقات بنسبة ٨٣,٣٣٪ والسبب في ذلك هو عدم وجود وقت لمثل هذا الترف بنسبة ١٠٠٪ كما قالت بعضهن ، أما من لهن صديقات يمثلن نسبة ضئيلة وهى ١٦,٦٦٪ وتتفق معظم الدراسات النفسية على أهمية وجود الصداقة فعلى سبيل المثال يشير ارجايل Argyle ودك Duck إلى اقتران افتقاد القدر المناسب والملائم من الأصدقاء بالعديد من مظاهر اختلال الصحة النفسية والجسمية ، فيما يتصل بالصحة النفسية تبين أن الأشخاص الذين يفتقدون الأصدقاء يكونون اكثر استهدافاً للاصابة باضطرابات نفسية منها الاكتئاب ، الانطواء ، القلق ، مشاعر الملل والسأم وانخفاض تقدير الذات ، كما يعانون من التوتر والخجل الشديد وفيما يتصل بالصحة الجسمية فقد لاحظ الاطباء ضعف مقاومتهم للامراض الجسمية وتأخرهم في الشفاء منها (أسامة سعد ابو سريع، ١٩٩٣، ٧٥)

**جدول رقم (٢٥) يبين شعور عاملة المنزل بالنسبة للأقرباء والمحيطين بها المماثلين لها في السن والسبب إذا كان شعورها بأنها أقل منهم**

| العنصر | ك | ٪ | السبب | ك | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| أشعر أن أقل منهم | ١٩ | ٦٣,٣٣٪ | محدش شارب المرذى | ٨ | ٥٢,٢٦٪ |
| أشعر زى زيهم | ١١ | ٣٦,٦٦٪ | كل صحباتى اتجوزوا وأنا لى الشقا | ٧ | ٣٦,٨٤٪ |
| | | | كل واحدة لها بيت وزوج | ١٠ | ٤٢,١٠٪ |
| | | | محدش فيهم بيشتغل في البيوت | ٥ | ٢٦,٣١٪ |
| | | | هو مين إلى بيشتغل ذى | ٧ | ٣٦,٨٤٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠٪ | | | |

أفاد الجدول رقم (٢٥) أن نسبة كبيرة (٦٣,٣٣ ٪) من عاملات المنزل يشعرن انهن أقل من أقربائهن والمحيطات بهن وذلك فى مجملها تدور حول عنصرين أولهما أن كل فتاة لها بيت وزوج بنسبة (٥٢,٢٦ ٪) و(٣٦,٨٤ ٪) وثانيهما أن العمل فى المنازل شاق وغير مقبول اجتماعياً بنسب (٤٢,١٠ ٪)، (٢٦,٣١ ٪) و (٣٦,٨٤ ٪) فى حين من تشعر أنها لا تقل عن أقرباءها والمحيطين بها يشكلوا نسبة (٣٦,٦٦ ٪). مع ملاحظة أن الثقافة الريفية وخصوصا فى الصعيد تحبذ أن تتزوج الفتاة فى وقت مبكر وكون أنها وصلت إلى سن العشرين فما فوق بغير زواج يعنى فى إحدى مؤشراته أنها غير صالحة للزواج سواء من الناحية الشكلية أو الأسرية أو الاجتماعية... الخ مما يؤثر عليها بطريقة سلبية ويجعلها لديها توتر، قلق، انطواء...الخ.

**جدول رقم (٢٦)**
**من يعامل عاملة المنزل معاملة جيدة**
**(ربة المنزل ، الزوج ، الاولاد)**

| المعاملة الجيدة | ك | ٪ |
|---|---|---|
| ربة المنزل | ١٩ | ٦٣,٣٣ ٪ |
| لا يوجد احد | ٧ | ٢٣,٣٣ ٪ |
| الزوج | ٢ | ٦,٦٦ ٪ |
| الأولاد | ٢ | ٦,٦٦ ٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠ ٪ |

يظهر جدول رقم (٢٦) ان سيدة المنزل او ربة البيت تشكل نسبة (٦٣,٣٣ ٪) فى معاملاتها الجيدة لعاملة المنزل ، فى حين ان (٢٣,٣٣ ٪) لا يوجدوا من يعاملهن معاملة حسنة من وجهة نظرهن وتتساوى النسبة (٦,٦٦ ٪) لكل من رب الاسرة (الزوج) والاولاد فى معاملتهن الحسنة لعاملة المنزل.

**جدول رقم ( ٢٧ )**
**يوضح الشروط التى ترى عاملة المنزل انها يجب ان تتوفر فيمن يعملن فى المنازل**

| الشـــــروط | ك | ٪ |
|---|---|---|
| الأمانة | ١٤ | ٤٦,٦٦ ٪ |
| النظافة | ١٢ | ٤٠ ٪ |
| الأدب | ١٠ | ٣٣,٣٣ ٪ |
| تخاف على البيت | ٥ | ١٦,٦٦ ٪ |
| بنت طيبة | ٣ | ١٠ ٪ |
| عينها مليانة ( قنوعة ) | ٣ | ١٠ ٪ |

كشف جدول رقم (٢٧) عن العديد من الشروط التى ترى عاملات المنزل أنها يجب أن تتوفر فيمن يعملن فى هذه المهنة وهى الأمانة بنسبة ٤٦,٦٦ ٪ يلى ذلك النظافة بنسبة ٤٠ ٪ أما الأدب بنسبة ٣٣,٣٣ ٪ ثم الخوف على البيت بنسبة ١٦,٦٦ ٪ وتساوت النسبة فى أن تكون بنت طيبة وأن يكون عينها مليانة بمعنى أن تكون ليست طماعة وذلك بنسبة ١٠ ٪.

**جدول رقم ( ٢٨ )**
**يبين فكرة الناس عن عاملة المنازل من وجهة نظرها**

| فكرة الناس | ك | ٪ |
|---|---|---|
| زى الزفت | ٢٠ | ٦٦,٦٦ ٪ |
| انها غلبانة | ١٤ | ٤٦,٦٦ ٪ |
| اقل منهم | ١٢ | ٤٠ ٪ |
| انها خادمة | ١٠ | ٣٣,٣٣ ٪ |
| بنت فقيرة | ٨ | ٢٦,٦٦ ٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠ ٪ |

يوضح جـدول رقم (٢٨) ان فكرة الناس عن عـاملة المنزل فى معظمها غير جيدة بنسبة (٦٦,٦٦٪) يلى ذلك انها غلبانة تستحق العطف بنسبة (٤٦,٦٦٪) أو انها اقل منهم بنسبة (٤٠٪) ثم انها خادمة فى الاول والآخر بنسبة (٣٣.٣٣٪) اما انها بنت فقيرة بنسبـة (٢٦,٦٦٪) مما يوضح ان صورة العاملة عن نفسها سيئـة وغير حسنة وربما يرجع هذا فى إحـدى مسـتـوياته إلى افكار الناس المحيطين بها حول طبيعة هذه المهنة

**جدول رقم ( ٢٩ )**

**يكشف عن مدى موافقة عاملة المنزل على الجلوس فى المنزل إذا طلب منها ذلك الأب والزوج والسبب**

| العنصر | ك | ٪ | يصرف المبلغ المدخر فى | ك | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم توجد مشاكل | ١٠ | ٣٣,٣٣٪ | (فى نعم) هل اكره الراحة | ١٠ | ١٠٠٪ |
| لا توجد مشاكل | ٢٠ | ٦٦,٦٦٪ | (فى لا) لا أستطيع قبل جواز اخواتى | ٢ | ١٠٪ |
| | | | مين يصرف على امى واخوتى | ٨ | ٤٠٪ |
| | | | انا مطلقة ولن اتجوز تانى | ٧ | ٣٥٪ |
| | | | مين يصرف على زوجى وعيالى | ٣ | ١٥٪ |
| الاجمالى | ٣٠ | ١٠٠٪ | | | |

يوضح الجدول السـابق رقم ( ٢٩ ) عن رفض أغلب افراد العينة ترك الخدمـة فى المنازل بنسبـة (٦٦,٦٦٪) وذلك للعديد من الأسباب منها رغبـة عـاملة المنزل فى الاطمئنان على إخـواتها بالزواج بنسبـة (١٠٪) أو عـدم وجـود من يصـرف على الأسـرة من أم وإخـوة بنسبـة (٤٠٪) وعدم تفكير عاملة المنزل فى الزواج مرة أخرى لأنها مطلقة وتحتاج للمال بنسبة (٣٥٪) أو عدم وجود من يصرف على أسرتها من زوج وأولاد بنسبة (١٥٪) ومن وافق على ترك العـمل فى المنازل كـانت نسـبـتـهن (٣٣,٣٣٪) على أساس أن ذلك راحة من الشقاء.

**يبين جدول رقم (٣٠)**

**عن اسعد يوم فى حياة عاملة المنزل قد مرت به من وجهة نظرها**

| العنصـــــــــر | ك | ٪ |
|---|---|---|
| لا يوجد ايام حلوة كلها زى بعضها | ١٢ | ٤٠٪ |
| يوم ما يعاملنى ابويا كويس | ٥ | ٦٦.١٦٪ |
| ايام الاعياد علشان الخير فيها كثير | ٤ | ١٣,٣٣٪ |
| وجود ست طيبة تعاملنى كويس | ٣ | ١٠٪ |
| يوم ما الست اعطيتنى كيلو لحم | ٣ | ١٠٪ |
| لما صاحبة البيت تعطينى اكل لامى وابويا وابنتى | | |

يكشف جدول رقم ( ٣٠ ) عن ان نسبة ٤٠ ٪ من عاملات المنازل لا يشعرن بالسعادة فى اى يوم من ايام حياتهن فالايام متشابهة وغير جيدة من وجهة نظرهن ، اما من تشعر منهن بالسعادة فذلك للاسباب مختلفة منها (١٦,٦٦ ٪) ان تكون معاملة الاب جيدة وحسنة وتظهر ايام اعياد ما للمصرين من صفات جيدة مثل الاحسان وعموم الخير وذلك بنسبة (١٣,٣٣ ٪) ويتساوى النسبة وهى ١٠ ٪ لكل من وجود سيدة منزل تعامل العاملة بطريقة جيدة واعطاء ربة المنزل لحم للعاملة واخيراً اعطاء ربة المنزل طعام للاب والام وابناء عاملة المنزل .

**مجمل تفسيرى للسؤال الاول (استمارة الاستبيان):**

بعد استعرضنا بطريقة جزئية لكل عنصر من عناصر الاستمارة والتى تجيب على بعض الظروف الاجتماعية الاقتصادية الاسرية المحيطة بعاملة المنزل نجمل ذلك فى الآتى:

تلعب الحاجة المادية الملحة دور أساسى وجوهرى فى خروج المرأة للعمل اما لاعالة اسرتها الصغيرة (زوج وابناء) او اسرتها الكبيرة (اب – ام – اخوة) وان كانت نسبة ضئيلة منهن يعمل من اجل اكمال تعليمهن فكما يقول على صالح وميادة محمد ان التعليم يعتبر من اهم المتغيرات الضرورية لتحسين الوضع خاصة بالنسبة للنساء وسكان الريف فهو يمثل اهم العناصر التى تؤدى الى تحرر طاقات النساء وقدراتهن وتمكنهم من التعامل مع المشاكل التى تواجهها باساليب جديدة ، كما انه يساعد هذه الفئات على السعى لتغيير اوضاعها الى الافضل (على صالح وميادة محمد، ٢٠٠٠، ١٣٨)

تتعدد المشكلات التى تتعرض لها عاملة المنزل من وجهة نظرها فمن الارهاق والتعب الى ترك امها مع الاطفال لمدد طويلة بدون رعاية والاحساس بالاهانة وعدم التقدير المادى للمجهود المبذول ونجد ان نسبة لا بأس بها منهن يتعرضن لامراض صحية شديدة وان كانت معظم الامراض التى تتكرر لديهن هى الالم الشديد فى الايدى والارجل والانفلونزا او الم فى المعدة ... الخ وبالرغم من ذلك لا يلجئن الى الطبيب انما يستخدمن الوصفات البلدية لأنها ارخص ثمناً وتشعر عاملة المنزل ان تركها لعمل يعنى عدم القدرة على العيش لأن الحياة تتطلب مال ولذلك فإن اغلبهن يرين ان هذا العمل مفروض عليهن لأن كان من واجب الزوج او الاب هو الحصول على مال يغطى طلبات الاسرة. ومن هنا قد يظهر عدم شعورهن بالرضا والذى قد يرتبط بظهور العديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، القلق، الانطواء، الوحدة ... الخ

لقد أكدت ذلك دراسات عديدة مثل دراسة باركوسون وآخرون (١٩٩٠) Parkerson et al ولونسون وآخرون (١٩٩١) Lewnsahn من ان العلاقة دائرية بمعنى ان ذوى الحياة الاجتماعية غير المشبعة اكثر شعور بالوحدة، القلق، الانطواء، الاكتئاب وعدم الاحساس بالرضا بمقارنة بذوى الحياة الاجتماعية المشبعة وتعتقد الباحثة ان حياة هؤلاء الاناث غير مشبعة على كافة المستويات. وعلى الرغم من القصور المادى الذى كان يجب ان يوفيه الاب والزوج وما يترتب على ذلك من شعور عاملة المنزل بالضغوط النفسية والاجتماعية المختلفة الا ان بنسبة كبيرة منهن لا ترغب فى ترك اسرتها والعيش فى مكان آخر، فى حين نجد ان نسبة من هؤلاء العاملات يرغبن فى ترك اسرهن وذلك اما للتربية بطريقة جيدة او لعدم اهتمام الاسرة بمشاعرها او لرغبتها فى الزواج والراحة ونتيجة لكثرة الاعمال المتطلبة منها لا تجد وقت لاقامة صداقة .

تعتبر ربة المنزل هى افضل من يعامل عاملة المنزل ثم يتساوى الزوج والاولاد فى المعاملة الحسنة برغم من وجود نسبة لا تجد اى من افراد الاسرة يعاملها معاملة حسنة، وترى عاملة المنزل ان الشروط الواجب توافرها فيمن يعمل فى المنازل هى الامانة، النظافة، الادب، ...الخ ولكن تعتقد عاملة المنزل ان فكرة الناس عنهن فى معظمهما غير جيدة او حسنة وكشفت الدراسة عن ان نسبة كبيرة منهن يرفض الجلوس فى المنزل وذلك لان هناك مصاريف لابد ان تتوافر للصرف على الام والاب والاخوة او الزوج والابناء او انها مطلقة أو ارملة لا تجد من يصرف عليها نهائيا وتشعر نسبة من عاملات المنازل انه لم يشعرن بيوم سعيد، اما من شعرن بالسعادة منهن فذلك للمعاملة الجيدة نسبياً اما من الاب او ربة المنزل او اعطاء ربة المنزل طعام لها ولاسرتها. وتكشف لنا من خلال ما سبق ان هناك العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها عاملة المنزل وهذه الضغوط قد تؤثر سلبياً على الجسم على سبيل المثال مما يقلل مناعة الجسم ضد الامراض مما يجعل الفرد اكثر عرضة للاصابة بالامراض التى يستطيع جهاز المناعة عندما يكون سليماً وقاية الجسم منها (ناصر ابراهيم، ١٩٩٣، ٣٣٦) وهذه الضغوط التى تتعرض لها المرأة قد تكون نتيجة لسوء المعاملة سواء من جانب اسرتها او من جانب الاسرة التى تعمل لديها ولقد توصل روبرت وزملائه (١٩٨٠)Roberts et al من ان النساء اللاتى تتعرض لسوء معاملة خلال حياتهم اصبن بالعديد الاضطرابات النفسية كالقلق، اكتئاب، انطواء ...الخ بمقارنة عن لم يتعرض لسوء معاملة (Roberts et al, 1980, 790 - ٨٠١) وبالتالى لا نتوقع وجود صحة نفسية لهن لأنه كما يقول سعد المغربى (١٩٩٢) أن الصحة النفسية للفرد ليست ثمرة امكاناته وقدراته فحسب ولكنها أيضا ثمرة التأثيرات البيئية الواقعة عليها من كافة النواحي والجماعات والمجتمع بأسره (سعد المغربى، ١٩٩٢، ١٥) وهذا نتيجة لتعرضهن لكم هائل من الضغوط حيث انها تنتج حينما تكون المتطلبات فى البيئة الخارجية أكبر من ان تتحملها القدرات والمصادر المتوفرة للفرد مما قد يؤدى الى ردود أفعال نفسية، قلق، توتر، اكتئاب، انطواء، كما يمكن أن تكون ردود أفعال فسيولوجية مثل جلطة القلب أو الاثنين معاً (عبد الرحمن الطريرى، ١٩٩٤، ١٧)

## ٢- نتائج الاختبارات :

جدول رقم ( ٣١ )

يبين الفروق بين عاملات المنازل وربات البيوت فى

أ) سمة وحالة القلق ب) الانبساط، الانطواء ج) مركز الضبط الداخلى، الخارجى

| العنصر | ن = ٣٠ | شغالات | | ربات بيوت | | قمة ت | الفرق لصالح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | | |
| حالة القلق | | ٤٧,٠٧ | ٧,٥٩ | ٤٢ | ٩,١٣ | ٢,٣٣* | شغالات المنازل |
| سمة القلق | | ٤٠,٢٧ | ٧,٦١ | ٢٦,١٧ | ٧,٩٥ | ٢,٠٤٠** | شغالات المنازل |
| الانبساط ، الانطواء | | ١٠,٨٧ | ٢,٧١ | ١٣,٢٠ | ٣,٥٠ | ٢,٨٨* | شغالات المنازل |
| مركز الضبط | | ٨,٦٧ | ٣,٢٧ | ١٧,٩٠ | ٣,٩٢ | ٠,٧٦٧ | غير دالة |

* دالة عند ٠,٠١ ** دالة عند ٠,٠٥

يوضح جدول رقم (٣١) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين علامات المنازل وربات البيوت لصالح عاملات المنازل فى:

أ) حالة وسمة القلق ب) الانطواء

كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عاملات المنازل وربات البيوت فى مركز الضبط الداخلى، الخارجى وإن كان مركز الضبط لديهن داخلى فى العينتين.

**أولا:** فيما تختص بحالة وسمة القلق فلقد أظهرت النتائج أن النساء عاملات المنازل أكثر اضطرابا سواء فى حالة أو سمة القلق من ربات البيوت ويرجع هذا بالطبع إلى ما تعانيه عاملة المنزل من ضغوط واحباطات سواء من أسرتها هى أو أسرته من تعمل فى خدمتهم ومع ما تعانيه ذلك من كف لرغباتها وطموحاتها وامكانيتها. كما تلعب نظرة المجتمع لما تقوم من عمل اثر فى مضاعفة الشعور بالقلق وذلك لخوفها من معرفة المحيطين بها لطبيعة عملهن كعاملات فى المنازل جعلهن دائما فى حالة قلق وانطواء وبعد عن الآخرين وهذا ما سوف يظهر فى أن عاملات المنازل أكثر انطواء من ربات البيوت.

إن عاملة المنزل أكثر قلقاً نتيجة لشعورها بعدم الأمن والأمان ونظرتها السلبية لنفسها حيث شعورها بالضعف والعجز ونجد أن نظرية سوليفان ترى أن القلق هو نتيجة لعدم استحسان الناس المهيئين القائمين على تربية الطفل ذلك لأن ذات الطفل تتكون من التقديرات التى تعكس عليه من أفكار ومشاعر الآخرين نحوه، فإذا كان الآخرون يفكرون ويشعرون نحوه بطريقة مهنية فإن اتجاهات الطفل نحو نفسه وعندما يشكل نظام الذات يحدث القلق نتيجة لخبرة تهدد هذا النظام فى المستقبل (مصطفى غالب، ١٩٨٢، ٦٩ - ٧٠) بالتالى فلابد ان نتوقع ظهور سمة وحالة القلق بصورة مرتفعة عن ربات المنازل اللاتى لديهن استقرار نسبى. ويرى حامد زهران (١٩٩٧) أن القلق يحدث نتيجة لاستعداد نفسى، مواقف الحياة الضاغطة، مشكلات فى الطفولة والمراهقة، والتعرض للحوادث ... (حامد زهران، ١٩٩٧، ٤٨٥) ونجد أن كل هذه العوامل متوفرة لدى من تعمل فى خدمة المنازل حيث أن التربية الأسرية لهذه العينة المهشمة تكون استعداد نفسى للقلق وكذلك وجود العديد من المواقف الضاغطة سواء فى بيت أسرتها أو فى بيت زوجها حينما تتزوج أو حينما يحدث مواقف هجر، فقد للزواج أو الأب ...الخ.

**ثانياً:** كشفت الدراسة عن أن عاملات المنازل اكثر انطواء من ربات البيوت يعنى الإنطواء من ضمن ما يعانيه الخجل الاجتماعى، التروى وعدم الاندفاع، التباعد، الاعتزال، التشاؤم، المثابرة ... إلخ (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٣، ٢٧) ولذلك فان الإنطواء الذى ينتشر لدى عاملات المنازل ربما يرجع الى:

- الرغبة فى الهرب من واقعهم الصعب الذى يتمثل فى الخروج من الصباح للعمل فى المنازل والعودة ليلا منهاكين القوى للعمل فى منازلهن وذلك لتغطية احتياجات الأسرة المادية مع عدم وجود قدر من الدفء والتعاطف والمودة سواء من الأب والأم أو الزوج ولذلك قد يكون السلوك الانطوائى لدى عاملات المنازل هو تعبير عن رفض الواقع الذى فرض عليها كل هذه الأعباء والتى من وجهة نظرها لابد أن يقوم بها الأب أو الزوج

ـ هدف السلوك الانســحــابى (الإنطواء) هو تجنب الاحباط الاجتماعى وعقبات التعامل مع الآخرين نتيجة لنظرة المجتمع لهن ومحاولة التوفيق مع الحياة عن طريق تحاشي والبعد عما يثير المشاكل ورفض المشاركة الاجتماعية حيث أن السلوك الإنطوائى قد يعبر عن محصلة للصراعات ومواقف لاحباط التى تواجها عاملة المنزل داخل الاسرة، المجتمع، لدى مخدوميها كما أن عاملة المنزل تعيش صراعات أسرية عديدة تؤثر عليها حيث أن المرأة المصرية تعطى اهمية قصوى للأسرة وللعائلة بالتالى فان هذه الصراعات تؤثر عليها بشكل خاص مما يدفعها للتقوقع داخل ذاتها.

ـ يخفف الإنطواء من حدة التوتر والقلق والألم الناجمة عن شعورهم بأنهم يستحقون أكثر من ذلك أو أنهم ما كان يجب عليهم العمل فى هذه المهنة على حد قولهم والتى يروا أن نظرة المجتمع لها سلبية ولكن ندرة الموارد الاقتصادية هى التى دفعتهم لهذا العمل ومع عدم احتضان مجتمع الأسرة لها ووجود العديد من القيود الاجتماعية المحيطة بها بصفة عامة وفى المجتمع الصعيدى بصفة خاصة.

**ثالثا :** عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عاملات المنازل وربات البيوت فى مركز الضبط الداخلى، الخارجى وأن كان وجهة الضبط لديهن هى ضبط داخلى وقد ترجع الباحثة ذلك الى :

ـ إن الاناث بصفة عامة فى المجتمع الصعيدى يحاولن التأقلم مع ظروفهن ويسعون دائماً للاهتمام بالأسرة وتلبية متطلباتها سواء اسرهن الكبيرة (أب – أم – اخوة ) أو أسرتهن الصغيرة ( زوج وأبناء ) حيث يعتمدن على جهودهن واستعدادهن والقرارات التى استطاعوا أن يأخذوها فهى تتبع أساساً من المجهود الذى يبذلوا كما انهن أكثر مثابرة واقدر على التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة وإن كان هذا لا ينفى أن ذلك بصورته الشديدة قد تؤدى إلى بعض الاضطرابات (المواقف الضاغطة) وذلك لأن أساليب التنشئة الاجتماعية بصفة عامة فى الثقافة العربية وأساليب التنشئة الاجتماعية بصفة خاصة فى صعيد مصر ترى وتنشأ الفتاة على ذلك وهو أن يكون التحكم داخلياً عكس الذكور التى تعطيهم أساليب التنشئة الاجتماعية الحرية والتسامح مع الأخطاء مع عدم تحمل المسئولية فى بعض المواقف والدليل على ذلك أن عدد من نساء العينة أما أن الزوج أو الأب قد طفش، وهذه بلغتهن ولا يعرفهن مكانه مع ترك الأطفال أو إنه يجلس فى المنزل بدون عمل سواء كان ذلك بقصد منه أو بغير قصد منه وعلى الزوجة أن تخرج للبحث عن موارد مادية لعالة اسرتها. كما تقول فؤادة محمد (١٩٩٤) أنه إذا اشتدت قسوة الظروف الخارجية دفع ذلك الأفراد إلى الضبط الداخلى والعكس صحيح، فالإناث لا تتمتع بنفس المميزات التى تتمتع بها الذكور فالبيئة مهيأة بدرجة أكبر إلى قبول الذكور ومنحهم الكثير من الحقوق (فؤادة مخمد، ١٩٩٤، ٩٤).

لقد أظهرت العديد من الدراسات أيضاً إن الإناث بصفة عامة يعملن على وضع ضوابط لأنفسهن تساعدهن على اجتياز الصعوبات التى قد يتعرضوا لها فى حياتهن وقد كشفت دراسة كل من فؤاده محمد على (١٩٩٤) وناصر الدسوقى (١٩٩٥) ومصطفى على نمر( ٢٠٠٠) من أن الإناث يميلن الى الضبط الداخلى وإن اختلفت العينات وطبيعة البحث فى هذه الدراسات . وإن كان عدد لا بأس به من الدراسات قد أوضح أن وجهة الضبط لدى

الاناث قد تكون خارجية ولكن نظرا لطبيعة عينة الدراسة وكما قلنا سابقا من أن السياق الحضارى الذى تعيش فيه العينة الممثل فى العادات والتقاليد الصارمة واساليب التنشئة الاجتماعية وما هو متوقع من المرأة فى ريف الصعيد قد يدفع ذلك كله إلى أن تكون وجهة الضبط داخلية وليس خارجية وتعتقد الباحثة أنه ربما تكون وجهة الضبط خارجية لدى عاملات المنازل فى الحضر أو الفئات الأصغر سنا مما يدعو إلى القيام بدراسات حول هذا الموضوع وكما أظهرت بحوث أخرى وجود علاقة دالة بين وجهة الضبط الداخلى والعصابية التى تشمل على اشياء منها القلق، التوتر، الانطواء ... الخ (صفوت فرج، ١٩٩٠، ٧ -٢٦) . وبالتالى نستطيع أن نشير فى النهاية إلى أن عاملات المنازل فى الريف يعانين من ضغوط نفسية وضغوط اجتماعية ووجود مشكلات أسرية سواء فى اسرهن الكبيرة (أب – أم – أخوة)، او اسرهن الصغيرة (الزوج ان وجد – الابناء) تدفعهن الى الشعور بالتعاسة وعدم الرضا عن الحياة وتؤدى بهن إلى القلق بشكل عام والانطواء وهذا ما لا يوجد لدى ربات البيوت فى معظم الأحيان وتمارس كل من عاملات المنازل وربات البيوت الضبط الداخلى نظرا لطبيعة المجتمع وإن إختلفت الدراسات حول طبيعة الضبط لدى الإناث فهناك من يرى أنها داخلية وهناك من يرى أنها خارجية .

ختامًا نجد أن قضايا المرأة فى الريف والمستويات الدنيا يجب أن تحظى بالاهتمام الكافى لما للمرأة من دور فهى تمثل نصف المجتمع وتؤثر بشكل فعال فى النصف الآخر . إذ تشير كل القرائن الى أن المرأة وقضاياها كانت وستظل احد هواجس البحث الرئيسية فى الفترة القادمة وأنها أن لم توضع وضعاً مناسب يرسخ فى ذهن الأفراد واتجاهاتهم وممارستهم فسوف تؤثر تأثيراً سلبياً ليس فقط على مسيرة التقدم بل على مسار الممارسات الاجتماعية فى الحياة اليومية (عثمان بن صالح، ٢٠٠٠، ٣٣٥) . وربما يرجع ذلك إلى العوامل الثقافية المحيطة بالمرأة المصرية حيث أكدت العديد من الدراسات أن للثقافة دوراً مهما فى تحديد المكانة الاجتماعية للفرد والمرأة بوجه خاص وكذلك أن الوضع الحضارى للمرأة هو الذى يفسر مكانتها فى المجتمع. وتتساءل الباحثة فى نهاية بحثها هل عاملات المنازل فى المراحل العمرية الاصغر سنا أو فى مجتمع المدينة يختلفن فى مشاعرهن، مشاكلهن، ظروفهن عن عاملات المنازل فى الصعيد من سن ٢٠ – ٢٨ سنة مما يجعل عاملات المنازل فى الصعيد فئة متميزة وذات خصوصية فى طبيعتها عن عاملات المنازل فى المدينة أو عاملات المنازل الأصغر سنا فى مجتمع الصعيد ايضا، مما قد يدعو الباحثة الى دراسة عاملات المنازل فى الفئات الاصغر سنا أو فى المدينة (الحضر) .

# المراجع العربية


١ ـ إبراهيم خليفة (١٩٨٦) . المربيات الأجنبيات فى البيت العربى الخليجى (عرض وتحليل لبعض الدراسات الميدانية ـ، مكتب التربية العربى لدول الخليج الرياض، السعودية .

٢ ـ أحمد أبو زيد (٢٠٠٠) . القيم النسائية الايجابية فى الموروثات الثقافية، المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية، ١٨ – ٢٠ نوفمبر، الجزء الثالث (البحوث والدراسات ـ مبنى المجالس القومية المتخصصة، كورنيش النيل، القاهرة .

٣ ـ أحمد عبد الخالق (١٩٧٩) . الأبعاد الاساسية للشخصية، دار المعارف، الإسكندرية .

٤ ـ أحمد عبد الخالق (١٩٨٤) . قائمة القلق (الحالة والسمة ـ وضعه سبيلرجر وزملائه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٥ ـ أحمد عبد الخالق وآخرون (١٩٩١) . ترجمة ايزنك وسبيل هـ . ح . استمارة ايزنك للشخصية، دليل التعليمات، الصيغة العربية للأطفال والراشدين دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٦ ـ أحمد عبد الخالق (١٩٩٢) . تعليمات دليل قائمة القلق الحالة والسمة وضعه سبيلرجر وآخرون، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة .

٧ ـ أحمد عبد الخالق (١٩٩٣) . استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٨ ـ أحمد مصطفى حسن (١٩٩٥) . أيكولوجيا القلق : دراسة العلاقة بين الخصائص البيئية واحتمالية القلق لدى عينة من الاطفال المصريين، المحلة العلمية لكلية الآداب، المجلد السابع عشر، كلية الآداب، جامعة المنيا – المنيا .

٩ ـ إدارة الخدمة النفسية (١٩٨٥) . تقرير من وزارة التربية والتعليم بالكويت – الكويت .

١٠ ـ أسامة أبو سريع (١٩٩٣) . الصداقة من منظور علم النفس، العدد ١٧٩ سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت .

١١ ـ أسامة محمد عبد المجيد (١٩٩٧) . دراسة الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغويا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة جنوب الوادى

١٢ ـ أنور الشرقاوى (١٩٩٥) . الأساليب المعرفية فى بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها فى التربية، الأنجلو المصرية، القاهرة .

١٣ ـ المؤتمر الثانى للمجلس القومى للمرأة (٢٠٠١) . الخطوط الرئيسية لإعداد الخطة القومية للنهوض بالمرأة المصرية، المجلس القومى للمرأة، كورنيش النيل، القاهرة .

١٤ ـ إلهام غسال (٢٠٠٠) . مساهمة المرأة العربية فى عمليات التنمية التحديات والطموحات، المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية الجزء الثالث (البحوث والدراسات ـ، مبنى المجالس القومية المتخصصة، كورنيش النيل، القاهرة .

١٥ ـ حامد زهران (١٩٩٧) . الصحة النفسية والعلاج النفسى، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة .

١٦ ـ حسين على فايد (١٩٩٧) . وجهة الضبط وعلاقاتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطى المواد المخدرة، مجلة علم النفس، العدد ٤٢، السنة الحادية عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

١٧ ـ حمدى محمد ياسين (١٩٩١) . الاتجاهات النفسية للأمهات والأبناء نحو المربية الاجنبية وعلاقاتها وبعض المتغيرات الأخرى، مجلة علم النفس العدد ١٧، السنة الخامسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة . من ص ٥٢ – ٧٦

١٨ ـ زيرى السيد إبراهيم (١٩٩٥) . العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية وكفاءة تدريبات العائد الحيوى فى تعلم التحكم الذاتى فى بعض الاستجابات الفسيولوجية، رسالة ماجستير، غير منشورة – كلية الآداب – جامعة المنيا .

١٩ ـ سعد المغربى (١٩٩٢) . حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق، مجلة علم النفس، العدد ٢٣، السنة السادسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

٢٠ ـ سمية أحمد فهمى (١٩٦٣) . مشكلات الطفولة الناتجة عن عمل المرأة، مؤتمر شئون المرأة العاملة، نوفمبر، وزارة الشئون الاجتماعية، القاهرة .

٢١ ـ سهام عبد العزيز (١٩٩٩) . تحليل الخطاب الصحفى عن خادمات المنازل بجريدة الأهرام من ٩٣ – ١٩٩٨، مشروع

الدعم الفنى والمؤسسى للمنظمات غير الحكومية لتنفيذ وثيقة بيكين، منظمة اليونسيف، القاهرة.

٢٢ ـ **سهير كامل أحمد** (١٩٩٠). دراسة عبر ثقافية عن اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة فى المجتمعين المصرى والسعودى، مجلة علم النفس، العدد ١٦، السنة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٣ ـ **صفوت فرج** (١٩٩٠). مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقاتهما بالانبساطية والعصابية، مجلة دراسات نفسية، عدد يناير، رابطة الاخصائيين النفسيين (رانم ـ، القاهرة.

٢٤ ـ **طلعت الحامولى** (١٩٩٧). الاستقلال الادراكى وعلاقاته بالتفكير الناقد والقيم، مجلة علم النفس، العدد ٤٢، السنة الحادية عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٥ ـ **عباس محمود عوض** (١٩٨٨). فى علم النفس الاجتماعى، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية.

٢٦ ـ **عبد الحليم محمود وآخرون** (١٩٩٠). علم النفس العام، الطبعة الثالثة، مكتبة غريب القاهرة.

٢٧ ـ **عبد الرحمن بن سليمان الطريرى** (١٩٩٤). الضغط النفسى مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته، الطبعة الأولى، شركة الصفحات الذهبية المحدودة، الرياض السعودية.

٢٨ ـ **عبد الرؤوف الجرداوى** (١٩٩٠). ظاهرة الخدم والمربيات وأبعادها الاجتماعية فى الدول الخليجية، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

٢٩ ـ **عبد الستار ابراهيم** (١٩٩١). القلق قيود من الوهم، دار الهلال، مايو، القاهرة.

٣٠ ـ **عبد السلام الشيخ** (١٩٩٥). المقارنة بين المشاعر الجمالية فى حالات التذوق الجمالى فى حالات الادمان عند الأسوياء والمدمنين، مجلة علم النفس، العدد ٣٣، العام التاسع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣١ ـ **عثمان بن صالح** (٢٠٠٠). قضايات المرأة فى الخطاب العربى المعاصر، رؤية نقدية، مجلة كلية التربية، العدد ٩٤، نوفمبر، جامعة الأزهر، القاهرة.

٣٢ ـ **على صالح جوهر وميادة محمد فوزى** (٢٠٠٠). البعد التربوى لأساليب التنشئة داخل الأسرة والمجتمع بما يدعم قيم الانتماء والشراكة والمساواة بين الجنسين، المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية، الجزء الثالث (بحوث ودراسات ـ، مبنى المجالس القومية المتخصصة، كورنيش النيل القاهرة

٣٣ ـ **عواطف عبد الرحمن** (٢٠٠٠). المرأة العربية والإعلام فى مواجهة تحديات العصر المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية ١٨ – ٢٠ نوفمبر، الجزء الثانى (المحاور الفكرية ـ مبنى المجالس القومية المتخصصة، كورنيش النيل، القاهرة

٣٤ ـ **علاء الدين كفافى** (١٩٨٢). مقياس وجهة الضبط، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٥ ـ **علاء الدين كفافى** (١٩٩٨). الثقافة والمرض النفسى، مجلة علم النفس، العدد ٤٦، السنة الثانية عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٦ ـ **فاروق السيد** ( ١٩٩٣). أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسى والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج، مجلة علم النفس. العدد ( ٢٥ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب، الكتاب

٣٧ ـ **فؤاده محمد على** (١٩٩٤). دراسة لمصدر الضبط الداخلى، الخارجى لدى المراهقين من الجنسين، مجلة علم النفس، العدد (٣٢ )، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة صـ ٨٢ : ٩٥.

٣٨ ـ **فيولا الببلاوى** ( ١٩٧٨). دور الشغالات فى حياة الأطفال النفسية، ندوة العمل مع الأطفال، مركز دراسات الطفولة من ٢٨–٢/٣٠ جامعة عين شمس، القاهرة.

٣٩ ـ **محمد أحمد عبد العزيز** ( ٢٠٠٠). دراسة لبعض الجوانب النفسية والمعرفية لدى عينة من الطلاب الايتام، رسالة ماجستير غير منشورة – كية الآداب جامعة المنيا المنيا.

٤٠ ـ **محمد سيد فهمى** ( ١٩٩٧). بائعات الأرصفة فى الأسواق الشعبية، دراسة ميدانية مقارنة، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، الجزء الثانى، أكتوبر، جامعة المنيا، المنيا.

٤١ ـ **محمد نبيل عبد الحميد** ( ١٩٩٥). قلق الموت وعلاقته بكل من دافعية الانجاز والجنس ونوعية التعليم لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، العدد ٣٥) ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٢ ـ **مصطفى غالب** ( ١٩٨٢). تغلب على القلق، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

٤٣ - **مصطفى سويف** ( ١٩٨٣) . علم النفس الحديث، معالم ونماذج من دراساته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٤ - **مصطفى نمر** ( ٢٠٠٠) . القدرة على التفكير الابتكارى وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا - المنيا.

٤٥ - **ملخص التقرير الأول** (٢٠٠١) . المجلس القومى للمرأة (المرأة فى مصر-، مبنى المجالس القومية المتخصصة، كورنيش النيل، القاهرة.

٤٦ - **ناصر إبراهيم المحارب** (١٩٩٣) . الضغوط النفسية اجتماعية والاكتئاب ونقص جوانب المناعة لدى الإنسان، مجلة دراسات نفسية، السنة ١١، العدد ٢، يوليو، رابطة الاخصائيين النفسيين (رانم-، القاهرة ) .

٤٧ - **ناصر الدسوقى محمد** (١٩٩٥) . دراسة تطورية لبعض اساليب المعرفة لدى الجنسيين رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى.

## المراجع الأجنبية

48- **Amato, P & Partridges,** T (1987). Widows and divorces With dependent children: Material, personal, family and Social well-being Family relations, Vol 30 (3), PP 316 -320

49- **Block, J** (1973). conceptions of Sex role: Some cross-cultural and longitudinal perspective. American psychologist, Vol 28 (6), PP 512 -.٥٢٦

50- **Clement et al** (1994). Relations of Ruling: case and Gender in Postindustrial Societies, Montreal: Mc Gill-s university press. Queen.

51- **Lewinsohn, P.; Redner, J & Seeley, J** (1991) the relationship between life satisfaction and psychosocial Variables: New perspective An interdisciplinary perspective (PP 141 - 169) OX ford, England: pergamon press

52- **Menaghan, E & parcel, T** (1990). Parental employment family life: research in the 1980. Journal of Marriage and the Family, Vol 52, PP 1079 - 1098.

53- **Parkirson, G.; Broadhead, W & Ise, C** (1990). The health status and life satisfaction of first year medical students, Academic Medicine, Vol 65, PP 589-600

54- **Reberts, G.L.; Lawrence, J.; Williams, G & Rapheal** (1998). The impact of domestic violence on Women's mental health Aust, N.Z Journal of public Health, Vol 22 (7), PP 796 -810

55- **Ronald, K** (1980). Adolescents as a babysitters N.X: Liba publishers, Inc. A adolescence, Vol XV, No 57, Spring.

56- **Spiel, B** (1972). Conceptual and methodological Issue in Anxiety Research, Vol 2 (1). N. Y. A cademic press.

57- **Wethner, J** (1982) A structural approach to the single-parent family, Family process. Vol 21, PP 203- 210.

58- **Wilson, M** (1996). Servants and Daughters: Out of wedlock pregnancy and Abandonment of Women in Bangladesh, Human organization, Vol 55 (2), PP 170- 177.